



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



تخصص: علم اجتماع الإتصال

مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على الروابط  
الأسرية (الفيسبوك نموذجاً)  
دراسة إستكشافية على النساء من بلدية تاجموت

مذكرة محملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم اجتماع الإتصال

تحت إشراف الدكتور:

- بشير طلحة

من إعداد الطالبتين:

- ق مقام رشيدة
- علالي بشرى

السنة الجامعية : 2020 - 2021

# اهراء:

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى، وأهله ومن وفى

أما بعد :

إلى التي بحنانها ارتويت ، و بدفنها احتमित وبنورها اهتديت  
و بصرها اقتديت و لحقها ماوفيت الى نبع الحنان أمي الغالية ،  
إلى ذرعي الذي به احتमित ، وفى الحياة به اقتديت  
إلى ركنة عمري ، و صدر أمانى وكبريائى وكرامتى أبى حبيبي  
إلى من تحببني رسمتها إلى جوهرة العائلة إلى أغلى وأخلا  
مافى الوجود جدتي أطال الله في عمرها  
إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني  
حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد إخوتي و أخواتي  
وأض بالذكر أقربهم الى قلبي أختي الدكتورة "فايزة"  
إلى صديقة العمر ورفيقة الدرب و توأم الروح "بشرى"  
إلى رفيقات المشوار التي قاسمني لحظاته  
إلى كل من كان لهم اثر في حياتي والى كل من أحبهم على قلبي  
ونسيم قلمي

إلى كل قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، وجميع دفعة 2016  
جامعة عمار الثليجي بالأغواط

رشيدة

## إهداء:

إلى الشمس التي أنارت دربي و دفأتني بحنانها ، إلى  
الصدر الذي يضمني كلما ضاقت بي الدنيا و أحاطت  
بي المخاطر ، إلى من أوجب الله تعالى علي برها ولاحسانا  
إليها، إلى من تعطي من دون مقابل، إلى من تجرعت  
كأس الشقاء من أجلي أنا.

إلى أغلى وأعز مخلوق عندي، إلى أمي أطل الله في عمرها  
إلى من كانت أنا مله ليقدّم لنا لحظات السعادة، إلى من عمل بكد  
في سبيلي ، إلى الذي أنار لي طريقتي العلم ، وأوطني لما أنا عليه ،  
إلى صاحب القلب الطيب ، إلى صاحب القلب الكبير إلى أبي الغالي  
أطل الله في عمره.

إلى من كل نوالي في الحياة بهجة ونعمة إلى أخواتي:  
نفيسة ، إخلص ، حياة ، فاطمة .

إلى أخي العزيز: محمد

إلى توأم روحي ورفيقة دربي ، إلى صاحبة القلب الطيب و  
الابتسامة الدائمة، إلى من رافقتني خطوة بخطوة ومعك سررت  
الدرب وما تزال ترافقتني حتى الآن (رشيدة) .  
إلى خالتي طيبة القلب الكبير و قدوتي ( رقية ) .  
إلى كل صديقاتي في مسيرتي الجامعية .

**بشرى**

## شكر و عرفان

من باب الاعتراف بالجميل وتأدية حق الشكر

" فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل لمشرفنا

و أستاذنا الدكتور " طلحة البشير " الذي تفضل بالإشراف

على مذكرتنا. والذي كان وراء انجاز هذا العمل وتعمد هذه

بعنايته وشقاه من علمه العزيز، فجزاه الله

عنا و عن طلبة العلم خير جزاء.

كما نشكر أعضاء اللجنة العلمية التي بإشرافها على مناقشة مذكرتنا.

كما نشكر كل من مدي لنا يد العون ولم يبخل علينا بالمساعدة ولو بحرفه

واحد لكنه يعني لنا الكثير.

شكر خاص لكل من الأستاذة نجاة والأستاذة العايزة و بلخير وحسين

جزاكم الله جميعكم خير جزاء

## ملخص الدراسة:

- توصلنا من خلال دراستنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " له أهمية كبيرة فقد أصبحت شهرته واسعة لكثرة التعامل معه بين الناس ،حيث أصبح يتواصلون عبر هذا الموقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال الرسائل تلقي الأخبار و الموضوعات فالفايسبوك له سلطة واقعية ايجابية في الحياة الواقعية للأسر ويؤثر على علاقتهم في بعض الأحيان،وهذا ما أكد عليه المبحوثان بقولهم أن الفايسبوك له دور مهم في حياتهم كما أنه أثر على الروابط الأسرية وهذا حسب بعض الباحثين من عدة جوانب وفي الأخير توصلنا إلى أن موقع فيسبوك قد طغي على الأسر وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، الاجتماعية والنفسية وحتى الثقافية.

## **Study summary:**

- Through our study, we concluded that social networking sites "Facebook" are of great importance, as it has become widely known due to the large number of people dealing with it, as they communicate through this site to get to know each other and know each other's news, send messages, receive news and topics, and Facebook has Positive, realistic authority in the lives of families and affects their relationship at times, and this is what the respondents confirmed by saying that Facebook has an important role in their lives and also affected family ties, and this according to some researchers from several aspects. Families have become an integral part of our daily lives, social, psychological and even cultural.



فہرس

مکتویات



الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وعرقان
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الجانب المنهجي</b>	
05	إشكالية الدراسة
05	تساؤلات الدراسة
05	فرضيات الدراسة
06	أسباب الدراسة
06	أهداف الدراسة
06	تحديد المفاهيم الرئيسية
10	الدراسات السابقة
11	النظرية البنائية الوظيفية كمنظور للدراسة
<b>الفصل الثاني: الروابط الأسرية</b>	
21	تمهيد
22	مفهوم الرابط الإجتماعي
23	أنواع وأشكال الروابط الإجتماعية
26	مصادر الرابط الإجتماعي
29	مفهوم الأسرة

30	الأسرة الجزائرية وخصائصها
32	الروابط داخل الأسرة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي	
37	تمهيد
38	تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي
39	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
40	إيجابيات وسلبيات التواصل الاجتماعي
41	تعريف ونشأة الفيسبوك
42	آثار استخدام الفيسبوك
44	أهم مواقع التواصل الاجتماعي
47	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
50	تمهيد
51	مجتمع الدراسة
51	عينة الدراسة
52	منهج الدراسة
53	الأداة المستعملة للدراسة
54	الإطار الزمني والمكاني للدراسة
54	صعوبات الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل الجداول والمقابلات	
57	تحليل الفرضية الرئيسية

58	عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى
67	تحليل الفرضية الأولى
68	عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية
73	تحليل الفرضية الثاني
75	نتائج الدراسة
77	الخاتمة
79	قائمة المراجع
84	قائمة الملاحق



فخرس

الحمد اول

الصفحة	العنوان
58	الجدول رقم (1) يوضح متغير السن
59	الجدول رقم (2) يوضح مدة الزواج
60	الجدول رقم (3) يوضح عدد الأولاد
61	الجدول رقم (4) يوضح الحالة المهنية
62	الجدول رقم (5) يوضح مدة استخدام الفيسبوك
63	الجدول رقم (6) يوضح طبيعة العلاقة مع الزوج
64	الجدول رقم (7) يوضح تأثير الفيسبوك في العلاقة مع الزوج
65	الجدول رقم (8) يوضح حدوث مشاكل مع الزوج
68	الجدول رقم (9) يوضح الانشغال بالفيسبوك على حساب الرعاية الأسرية
69	الجدول رقم (10) يوضح تفاعل الزوجة مع أسرتها أثناء الاستخدام للمواقع فيسبوك
70	الجدول رقم (11) تأثير الفيسبوك على التفاعل مع الأولاد
71	الجدول رقم (12) يوضح عزل زوجة عن الأسرة

# مقدمة

شهد العالم مؤخرا ثورة تكنولوجية سريعة في شتى المجالات، حيث أصبح قرية كونية صغيرة بفضل ما أتاحتها من وسائل وتقنيات وبوصول الانترنت إلى الساحة أضافت وغيرته في الحياة الكثير من المظاهر ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بالمواقع الالكترونية المتعددة الخدمات وعلى رأسها مواقع التواصل

الاجتماعي ، ألا وهو "فيسبوك" الذي يتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء والأسرة .... إلخ.

حيث أصبح "فيسبوك" ظاهرة اجتماعية منتشرة بشكل كبير لما تتيح من خدمات فيعد من أكثر المواقع الاجتماعية شهرة واستخداما إذا عرف هذا الأخير إقبالا متزايدا وطلبا كثيرا عليه، من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وأحدث تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة كما أثر بشكل كبير على الروابط الأسرية خعليه، ذلك لإدمان مستخدميه عليه ، وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة إلا وهي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الروابط الأسرية ، وأخذ "الفيسبوك" نموذج ، ومن هذا المنطق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى:

**الفصل الأول: الإطار المنهجي:** حددت فيه إشكالية الدراسة وتنتهي بتساؤل عام ويتفرغ منه عدة تساؤلات جزئية، وصياغة فرضيات البحث المراد تحقيقه من صحتها، ثم أسباب الدراسة وأهداف دراسة وأهميتها، ثم تحديد المفاهيم خاصة بهذه الدراسة. ثم قمنا بتحديد النظرية المناسبة للدراسة والمتمثلة في نظرية "البنائية الوظيفية" وأخيرا تناولنا الدراسات السابقة ثم قمنا بتقييم الدراسة إلى الإطار النظري.

**الفصل الثاني:** تعرضنا فيه إلى مفهوم الروابط الاجتماعية ثم أنواع وإشكال الروابط الاجتماعية ثم مصادر الروابط الاجتماعية وكذلك مفهوم الأسرة الجزائرية وخصائصها ثم الروابط داخل الأسرة .

**الفصل الثالث :** تطرقنا فيه إلى تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ثم ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ثم أهم مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك تطرقنا إلى تعريف نشأة الفايسبوك و آثار استخدام الفايسبوك .

**الفصل الرابع:** فتضمن الجانب الميداني للدراسة وشمل مجتمع الدراسة ، منهج الدراسة ، والأداة المستعملة للدراسة ثم الإطار الزمني والمكاني للدراسة ثم صعوبات الدراسة .

أما الفصل الخامس: فيتضمن تحليل الفرضية الرئيسية ثم تحليل وتفسير اجابات المبحوثان، عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى وعرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية وختاماً أدرجنا النتائج العامة للدراسة كما تضمنت هذه المذكرة خاتمة عامة وقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

الفصل الأول

المنهجي

الجانب

# الفصل الأول

## الجانب المنهجي

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أسباب الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- النظرية البنائية الوظيفية كمنظور للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

تعتبر الأسرة هي الخلية الاجتماعية التي تقوم بأنجاب الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم، تنشئة صحيحة متوازنة، تقوم على روابط أسرية قوية ومتماسكة، من خلالها الوالدين وأبنائهما في شبكة من علاقات منظمة وذلك من خلال تأدية الأدوار والوظائف حسب المكانات والمراكز التي يحتلها كل عضو داخل الأسرة وهذا ما يعزز التواصل، ولكن ما نشهده الآن من تغيرات تكنولوجية في شتى مجالات الحياة الإنسانية، فرض على الأسرة عدة تغيرات في بنائها ووظائفها فباتت الأسرة الجزائرية تواكب جميع التطورات مما سهل عليها استخدام شبكات الانترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعية خاصة "الفيسبوك" مما أدى إلى فتح الباب أمام التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادة حيث أصبح هذا الأخير ظاهرة اجتماعية منتشرة بشكل كبير لما تتيحه من خدمات، فيعد من أكثر المواقع الاجتماعية شهرة واستخداما.

إذ أن استخدام هذه المواقع وإن كان يعتبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد تقصيرها لجميع المسافات إلا أنه يحلنا أيضا على الدور الخطير الذي تسببه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم ليصل إلى الوحدة الأساسية للمجتمع إلا وهي الأسرة حيث تتأثر روابطها وعلاقاتها فيها بينما وأيضا بالمحيط الخارجي.

2- تساؤلات الدراسة :

1- التساؤل الرئيسي :

- مما أدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على الروابط الأسرية ؟

2- التساؤلات الفرعية :

- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على العلاقة بين الزوجين ؟

- هل تظهر تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على العلاقة بين الآباء والأبناء مقارنة بالزوجين ؟

3- فرضيات الدراسة :

1- الفرضية الرئيسية :

- الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤثر على الروابط الأسرية.

2- الفرضيات الفرعية :

- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على العلاقة بين الزوجين بحيث يمكن أن تعزز أو تفكك العلاقة بينهما.
- يظهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على الروابط بين الزوجين أكثر بمقابل الروابط بين الآباء والأبناء.

4- أسباب الدراسة :

1- أسباب ذاتية :

- الميول والرغبة في دراسة مثل هاته المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي بحيث يعتبر من اهتمامات الباحثين.

2- أسباب موضوعية :

- جدية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ومدى تأثيرها بالأسرة.
- يعتبر موضوع جد مشوق وصالح للدراسة لأنه واقع الذي نعيشه حالياً.
- قلة الأبحاث العملية التي تهتم بمجال الإتصال الأسري.

5- أهداف الدراسة :

- الكشف عن كيفية تأثير التواصل الاجتماعي لدى الأسرة.
- معرفة الأهداف المحققة وراء استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً الزوجات.
- الكشف عن مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأسرة للمواقع التواصل الاجتماعي.

6- تحديد المفاهيم الرئيسية للبحث :

- 1) مواقع التواصل الاجتماعي : سنقوم في دراستنا بتحديد المفاهيم التالية مواقع التواصل الاجتماعي، أثر، الروابط الأسرية، الفيسبوك.

اصطلاحا :

- هي مواقع الانترنت التي تمكن المستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء وإضافة صفحاتها بسهولة.<sup>1</sup>
- وتعرف أيضا هي عبارة عن مواقع ويب ، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل : المحادثة الفورية الرسائل الخاصة، وغيرها من الخدمات.
- كما تعرف بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكينهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية بينهم.<sup>2</sup>
- وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل (فرد الواحد) باسم العقدة بحيث يتم اتصال هذا العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين والانتماء لشركة ما أو حمل جنسية في بلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.<sup>3</sup>

(2) أثره :

**اللغة :** من الفعل أثر بمعنى أثر ظاهرا أحدث تأثيرا، أثر في الأجسام وأعطى نتيجة حسنة وترك أثرا نفسيا أو أحدث انطبعا وكان له واقع والتأثير هو إحساس يحدثه عامل أو يمارسه شخص ما<sup>4</sup>، ويعرف أيضا : أثر - تأثيرا ترك فيه أثر العلاج أو الكلام أو غيرهما : فعله أعطى نتيجة.<sup>5</sup>

**إصلاحا:** يعرف بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة انتباهه ويدركها أو قد تضيف إلى معلومات جديدة، وقد يجعله يكون إتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة

<sup>1</sup> \_مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شبكة المطبوعات للنشر والتوزيع، ط 01، دار الحامد للنشر والتوزيع (د س) ص 13.

<sup>2</sup> \_خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية والاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم، ط 01، جار النفانس، الأردن، 2013، ص 243.

<sup>3</sup> \_ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 01، عمان الأردن ، 2015، ص 83.

<sup>4</sup> \_بودون بوركيو، المجمع النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية (د.ط) الجزائر، 1995، ص 66.

<sup>5</sup> \_جبدان مسعود الرائد معجم عصري، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط 01، بيروت لبنان، 2001، ص 84.

جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير إبتداءً من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.<sup>1</sup>

إجرائيا : نقصد بالتأثير هو ذلك التغيير الذي يحدث على مستوى الفرد أو الأسرة، بسبب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي وما يلحقه من تغيرات في السلوك.

الروابط الأسرية :

الرابط :

لغة : الرابط فاعل من فعل وليس من فعل رابط والذي يحمل المعاني التالية :

رابط ربط على ..... ربط ل..... يربط، ربطا فهو رابط وهو مربوط، وربيط يربط رباطة فهو رابط، والمعول المربوط عليه.

ربط بين طريقتين ونحوهما ، وصل ووحد بينهما بين مدينتين، القلوب، الأفكار، الأحداث.

إصلاحي :

يرى بياييف كويسى Pierre- yver Cusset (1923-2006) في كتابه الرابط الاجتماعي Leliem Social أن للرابط تعاريف متعددة أسبابها التعريف الذي يرى بأنه مجموعة العلاقات التي تربطنا بالعائلة بالأصدقاء، الجيران ..... وصولا إلى الميكانيزمات الجماعية للتضامن، مرورا بالمعايير.

والقواعد والقيم التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى الجماعي (2007.05) Pierre – Collec thire yver)<sup>2</sup>

الأسرة :

لغة : هي الدرع الخصينة وأهل الحل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها

<sup>1</sup> \_ محمد منير حجاب المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2004، ص 04.  
<sup>2</sup> \_ خوجة عبد العزيز بن محمد، سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي، بنائات مفاهيمية ومسارات نظرية، ط 01، داية للطباعة، غرداية الجزائر، 2018، ص 08.

أسر ويعرفها هريزت سبتز بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.<sup>1</sup>

- **إصلاحا** : الأسرة هي مجموعة إجتماعية تربط بينهما روابط القرابة أو الزواج وهي شكل إجتماعي له وجود في كل المجتمعات البشرية وتقوم الأسرة بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الإجتماعية لأعضائها وتختلف بنية الأسرة و نوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها بإختلاف المراحل التاريخية وبتطور النشاطات الإجتماعية التي تتم في رحاب وحدة تربية وسكنية وإقتصادية ومعايش تشمل الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين عكس العائلة التي تشير إلى الوحدة في القرابة، تشمل الأصول والفروع التي تربط بنسبة الأب، كما تعرف بأنها الوحدة البنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر.<sup>2</sup>

**إجرائيا** : هي خلية تتشكل من أفراد العائلة تربط بينهم صلة قرابة<sup>3</sup>

**(د) الفيسبوك :**

**إصطلاحيا** : الفيسبوك امد شبكات التواصل الإجتماعي والتي أصبحت موافها هي الأشهر والأكثر إستخداما وتأثيرا على مستوى العالم.<sup>4</sup>

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتبع نشر الصفحات الخاصة وهيئة التدريس والموظفين ولكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص.

**إجرائيا** : إن تحديد مفهوم الفايسبوك إجرائيا في هذه الدراسة لا تختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين والمنظرين، فموقع الفايسبوك يعتبر أحد المواقع الموجودة على شبكات التواصل الإجتماعي الذي يتيح إمكانية التواصل والإتصال مع الآخرين من أجل تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والمجموعات.

<sup>1</sup> \_ خيرة بن مفتاح، أساليب التنشئة الأسرية للأطفال في ظل التعرض للفتنات الفضائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع والإتصال، مستغانم، 2011، ص 11.

<sup>2</sup> \_ عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط 01، العينة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972، ص 176.

<sup>3</sup> \_ عاطف غيث، مرجع سابق، ص 176.

<sup>4</sup> \_ صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 01، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، 2008، ص 15.

7- الدراسات السابقة :

(1) الدراسة الأولى :

- بعنوان "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر السعودية في محافظة جدة للباحث إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، وذلك سنة 2004.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول اعتبار الأنترنت وسيلة لتكوين علاقات جديدة مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم، وقد تؤدي نظرا على الأسرة ويمزق العلاقات الأسرية إذ أسئ استخداما لذلك فهذه الشبكة تستمد سيئها و جيدها من طريقة تنفيذ هذه العلاقات، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، الشكل الرئيسي لجمع المعلومات وكما ركزت هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات عن طريق الإستبيان

(2) الدراسة الثانية :

- بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية ،"فيسبوك" نموذجا دراسة ميدانية من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، من إعداد الباحثة حنان بنت شعشوع الشهرى، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الإجتماع.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول أن الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الإجتماعي حيث أنه تتيح الربط بين الزملاء و الأصدقاء وتوفر قدر مناسب للمواقع التي تدعم التواصل من بينها موقعي الفايسبوك من خلال التعرف على طبيعة الإجتماعية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي كما ركزت أيضا على أدوات جمع البيانات كالإستبيان.

(3) الدراسة الثالثة :

بعنوان "إستخدام مواقع التواصل الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية"، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، للباحثة مريم نريمان نومار، باتة، وذلك سنة 2011-2012.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول مواقع الشبكات الإجتماعية التي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظر للخدمات المتعددة، في موقع الفايسبوك مثلا فهو يربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا أنه يحيلنا إلى دور الخطر الذي تقوم به الأنترنت في عزل الأفراد إجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا ضمن فضاء المجتمع الافتراضي.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي للدراسة، تمثل في أدوات جمع البيانات عن طريق الملاحظة والإستبيان.

#### د) التعقيب عن الدراسة السابقة :

- نمكن أوجه بين دراستنا هذه والدراسات السابقة التي اعتدنا عليها في :

● تناولت دراستنا الاتصال الأسري بينما تناولت دراسة الباحثة نرمان نورمار متغير العلاقات الإجتماعية كما اختلفت في المجالين المكاني والزمني.

● وتختلف دراستنا مع الباحثة حنان بن شعشوع الشهري في أدوات جمع البيانات حيث إعتمدت على أداة الإستبيان في حين تناولت دراستنا المقابلة.

الإختلاف الذي لاحضناه أيضا بين دراستنا وبين دراسة الباحثة إلهام بن فريح بن سعيد العويضي في أن اعتدت على أداة الإستبيان فقط، كما أنها ركزت في المتغير المستقل شبكة الأنترنت.

#### 8- النظرية البنائية الوظيفية كمنظور للدراسة:

##### أ) مفهوم النظرية البنائية الوظيفية :

يعاني مصطلح الوظيفية البنائية من عدم التحديد لأنه أستخدم بمعاني متعددة، لكن الشائع في تلك الإستخدامات تصور إرتباط أنساق العلاقات الإجتماعية والتمايزة عن بعضها البعض بطرق مختلفة<sup>1</sup>، فحسب قاموس علم الإجتماع الحديث، تقوم الوظيفة بتحليل الظواهر الإجتماعية في حدود الوظائف التي

<sup>1</sup> \_محمد عبده محجوب، انثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة، دار المعرفة الجامعية مصر، 2005، ص 11-12.

يتم إنجازها داخل النسق السوسيوثقافي<sup>1</sup> وعليه يشير المصطلح المساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار وتوازن المجتمع وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم ككل<sup>2</sup>، وفي هذا أكد (كينجزي دفير)، أن مفهوم الوظيفة يشمل دراسة الدور بإعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجماعة أو المجتمع في الجماعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها، ودراسة العلاقة المتبادلة أو بين الدور الوظيفي والبناء الإجتماعي<sup>3</sup> ويشير مصطلح البناء إلى طريقة التي تنظم الأنشطة المتكررة في المجتمع وتحديد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينها<sup>4</sup>، وفي الواقع أن السلوك الأسري والنشاط الإقتصادي والنشاط السياسي، السحر، العقيدة، وغيرها من أشكال الأنشطة، المجتمعية تعد على درجة كبيرة من التنظيم من التنظيم من وجهة نظر السلوكية<sup>5</sup>، أما مفهوم البنائية الوظيفية قد ظهر تحديدا عند (روبرت ميرتون) R.Merton بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفية في التحليلات المعاصر كتحليلات Barsons (بارسونز) بتبنيه دراسة الظواهر الإجتماعية والثقافية من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف فأخذ أبعاد بنائية وظيفية.

والوظيفة هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الإجتماعي الشامل ودرجة الإستمرار في البناء هي تحقيق وحداته وكيانه، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء<sup>6</sup>، ومن هذا المنطق يمكننا القول أن المنظور الوظيفي يحدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم ككل، والمنظور البنائي يحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينهما ومدى مساهمة العضو في النشاط الإجتماعي الكلي.<sup>7</sup>

### (ب) الخلفية التاريخية للنظرية :

إن فكرة بناء المجتمع كمصدر لإستقراره لا تعد جديدة كفلسفة إجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما نظاما من أجزاء مترابطة في توازن الديناميكي، وفي

<sup>1</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان، سيوسولوجية الإتصال والإعلام، النشأة التطورية والإجتماعية الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 16.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، ط 03، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 191.

<sup>3</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم النظرية السوسولوجية المعاصرة، ط 02، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 17.

<sup>4</sup> منال أبو الحسن، علم الإجتماع الإعلامي، النظريات والوظائف التأثيرات، دار النشر للجامعات القاهرة، 2006، ص 05.

<sup>5</sup> حيسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط 02، دار المصرية البنائية 1998، ص 224-225.

<sup>6</sup> إسناعل زكي محمد، الأنثروبولوجية والفكر الإنساني، كتبات عكاظ للنشر والتوزيع جده السعودية، 1982، ص 240.

<sup>7</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، ط 03، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 191.

المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل إجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الإجتماعي العام.<sup>1</sup>

وقد أثبت "ماليونوفيسكي" باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة اثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق الطويل في "غينيا الجديدة" ثم في "جزر كروبريانند" أن المجتمع عبارة عن كل "كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها الضرورية لتوازن المجتمع، إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الإرتكاز عليه لتفسير الوقائع الإجتماعية.

وقد وجد "ماليونوفيسكي" بانتقادات شديدة، حيث إرتبطت وظيفته بالمماثلات البيولوجية، إذ ردت بمجمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد إستجابات لدوافع جسم الكائن العضوي، فوظيفته تمثل إحياء جزئياً للحتمية البيولوجية.<sup>2</sup>

أما "راد كيلف بروان" فقد قوبلت أعماله بالقبول فهو ينظر إلى المجتمع بإعتباره كلا متكاملًا يسعى إلى الحفاظ على إستمراريته، وأكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق إجتماعي وعلى تنظيمها مع بعضها التسهم في تحقيق هدف معين، وإعتبر بشكل مميز كلا من مفهومي الوظيفة والبنائية أدوات تحليل جد ضروريتين لفهم كل عنصر إجتماعي وثقافي.<sup>3</sup>

أما التأثير الأكبر يعود إلى "إميل دوركايم" إذ يعتبر أول من إستخدام النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب إجتماعية متعددة من خلال سؤاله : ماهي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الإجتماعية في المحافظة على النظام الإجتماعي كنظام كلي، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات والمدارس، كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل.<sup>4</sup>

كما إكتسبت مفهوم الوظيفة قيمة كبير مع عالم الإجتماع الأمريكي "الكوت باسونز" حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل، فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبياً بين الأفراد.

<sup>1</sup> \_ حسين عماد مكاري ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 124.

<sup>2</sup> \_ نيكولا تيماشيف، نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 405.

<sup>3</sup> \_ نيكولا تيماشيف، مرجع سبق ذكره

<sup>4</sup> \_ فهمي سليم الغزوي، مدخل إلى علم الإجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص 85.

وقد إنتقد "مفهوم" بارسونز " للوظيفة، حيث رأى أنها لم تقم على أساس دراسات تجريبية للواقع، وإستندت إلى المفاهيم عامة يعصب تحديد معناها وأربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الإجتماعي بمفهوم النسق.

### ج) فرضيات النظرية البنائية الوظيفية :

اتفق الباحثون حول مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها النظرية الوظيفية البنائية والتي لخصها روبرت مبرتون (1957) في النقاط التالية :

- يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي بحيث لو حصل أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
- بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع ضرورية لاستمرار وجوده : بمعنى أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام ودونها لا يمكنه أن يستمر.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره فكل النماذج القائمة تلعب دورا هاما في الحفاظ على استقرار هذا النظام، وإذا طبقنا هذه الافتراضيات على وسائل الاتصال، نلاحظ أنها تقوم بأنشطة متماثلة ومتكررة تساهم في تحقيق توازن المجتمع، فن الواضح أنها عدت جزئا مركزيا من هياكل المؤسسة الإجتماعية لأنها تمثل صناعة قائمة بذاتها، تغلغت بعمق داخل بقية المؤسسات<sup>1</sup>، فعلى سبيل المثال تقوم هذه الوسائل على مستوى الأسرة، ببعض الوظائف التي لم تعد هذه الأخيرة قادرة على القيام بها لوحدها كالننتشة الإجتماعية وتعليم النشئ، والمساهمة في حل الكثير من المشاكل والأزمات التي تتعرض لها والبحث عن السلع والخدمات التي كانت تؤديها بنفسها.<sup>2</sup>

كما أصبحت عاملا مهما في تأسيس مؤسسة الزواج والتي كانت تتكفل بها مؤسسات أخرى رسمية وغير رسمية من خلال الإعلانات.

ويفترض في الوسائل الإعلام في علاقاتها بعناصر بناء المجتمع وشكل هذه العلاقة وتأثيرها على الأهداف أو المصالح الكلية والجزئية وما تعكسه على المؤسسات وما تقوم به من وظائف للفرد والمجتمع والتي تتجسد في النهاية في بناء الرسالة الإعلامية ومحتواها والرموس المختارة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_حيسن عماد مكوي ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصر، مرجع السابق، ص 125-126.

<sup>2</sup> \_محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام وإتجاهات التأثير، مرجع السابق، ص 196.

<sup>3</sup> \_محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام وإتجاهات التأثير، مرجع السابق، ص 196.

ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي، وذلك حينما تساهم في التنافر وعدم الإنسجام بدلا من الإستقرار إذا كان تأثيرها على الناس الإثارة والتحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف.<sup>1</sup>

#### د) النقد الموجه للوظيفة البنائية :

بالرغم من المكانة التي تحظى بها النظرية الوظيفية البنائية إلا أنه واجهت الكثير من الإنتقادات خاصة من أصحاب نظرية الصراع للأسباب التالية :

- أهملت مظاهر الخلل والصراع، أو على الأقل التعارض بين مكونات النسق وأهدافه العامة وبين متطلبات والحاجات أفرادها، كما لم تعترف بما يحدث داخل النسق الإجتماعي من مشكلات عدم التوافق بين الأجزاء والكل<sup>2</sup> ومن ثم لم تهتم ببعدي الصراع والتغير.
- قللت النظرية البنائية الوظيفية من بعض أبعاد الواقع الإجتماعي مما جعلتها ذات منظور أحادي إستاتيكي وهو منظور التكامل أو التوازن<sup>3</sup>، إذ كان شغلها الشاغل تكامل البناء الإجتماعي، فركزت على عدد من المسلمات خاصة بهذا.
- صعوبة فهم الأفكار العامة التي تقوم عليها بعض المفاهيم النظرية خاصة مفهوم البناء والوظيفة لتعقد أسلوب كتابات الوظيفتين.
- إخفاق رواد الوظيفة البنائية في وضع نظرية متكاملة وموحدة، بالرغم من أن بعضهم طرح نظرية كبرى فكان أن ركزت على الجوانب الفردية دون الإهتمام بمجموع العوامل التي تتداخل في تفسير الواقع وتشكيله مما صعب من التواصل إلى نظرية عامة.
- ضعف البدائل الوظيفية أو المداخل التحليلية، فبالرغم من حرص أصحابها على محاولة طرح عدد من البدائل يمكن الإستعانة بها في معالجة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، واعتبارها الإطار المرجعي الذي يمكن الرجوع إليه في وضع الفروض والمستلزمات التي تقوم عليها النظرية.
- ركز أصحاب الوظيفية البنائية وخاصة المعاصرين على دراسة المجتمع الرأسمالي، وفسروا فلسفتهم على هذا الأساس ووجهوها لمنصرة هذا النظام والدفاع عنه، فظهر تحيزهم الأيديولوجي عند مناقشة

<sup>1</sup> \_ منال أبو الحسن، علم الإجتماعي الاعلامي، النظريات والوظائف والتأثيرات، مرجع السابق، ص 96.

<sup>2</sup> \_ عبد الله الرحمان، سوسيولوجية الإتصال والاعلام، مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup> \_ طارق سيد أحمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، الدار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 35.

قضايا اجتماعية مثل الطبقيّة، الحراك الاجتماعي، التعليم وغيرها من القضايا التي تنطوي على دوافع أيديولوجية رأسمالية بالدرجة الأولى، وتجاهلوا التمايز الطبقي والعنصر والطائفي وبعض الأنساق الاجتماعية الأخرى.

- دعمت الوظيفية الأفكار التي تؤمن بالتمايز البنائي الذي يحدث في المجتمع ميكانيزمات وظيفية، وأكدت على أهمية الدور الوظيفي لبعض الأنساق الاجتماعية دون أخرى، مما أبعدنا عن الواقع الاجتماعي الذي تظهر فيه.<sup>1</sup>

- النظر إلى الوحدة المجتمعية كوحدة كلية وظيفية عضوية على الرغم من عدم اتفاق هذه الرؤية مع مفهوم البناء الاجتماعي، الذي يتعرض بالضرورة إلى تغيرات قد تتخذ صورة تعديلات وقد تصل إلى تفكك مكوناتها.

وهي بإيجاز لا تمدنا في ذاتها بنموذج مناسب لتحليل وفهم التغيرات الاجتماعية، فإذا فهم المجتمع على أنه وحدة وظيفية عضوية متكاملة فإن التفاعل المتبادل بين العديد من الأقسام يميل إلى الإستمرار والمحافظة على ديمومة تلك الوحدة الكلية وتبعاتها، وبالتالي فإن أي تغيير مهما كان شأنه، سوف يؤدي أنواع من الاضطرت في توازن تلك الوحدة الكلية وتبعاتها، وبالتالي فإن أي تغيير مهما كان شأنه، سوف يؤدي لنوع من الإضطراب في التوازن (المثالي)، وهنا شأنه أن النماذج الوظيفية غير قادرة على توضيح ما يحدث حقيقة في بنية المجتمع من تفاعلات وتغيرات.<sup>2</sup>

#### هـ) الرد على الإنتقادات :

سعت النظرية البنائية الوظيفية من خلال تحليلات "بارسونز"، إلى توظيف الصراع أو التعارض وتأهيله لاستقرار النسق الاجتماعي وإدارة التوتر، واستغلاله كأحد متطلبات الوظيفية في طرح مقولات جديدة تؤمن بالتغير وأهميته في تطوير وتحديث النظرية، فأعترفت بحالات التفكك التي تصيب أي نسق اجتماعي وتحدث به الكثير من مظاهر الخلل الوظيفي التي تعتبر بمثابة معوقات وظيفية تواجه النسق الأكبر، وفي هذا حددت كتابات "ر. ميرتون" مظهر بين للعناصر الاجتماعية والثقافية تمثلا في :

1- عناصر وظيفية تسعى إلى المحافظة على النسق وضمان استمراره وبقائه.

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجية الأتصال والإعلام، مرجع سابق، ص 74-77.

<sup>2</sup> \_ فاتن الشريف، الأسرة والرقابة، دراسة في نثروبولوجيا الاجتماعية، الدار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2005، ص 33-34.

2- عناصر غير وظيفية، وتظهر نتيجة مشكلات عدم التكيف أو التوافق من ناحية النسق العام، ودعم القدرة على التنسيق بين أعضائه واحتياجات هؤلاء الأعضاء من ناحية أخرى.

وقد حرص ميرتون على ضرورة المناداة بالتوازن فطرح فكرته عن مفهوم البدائل الوظيفية التي توضح إمكانية تعدد الوظائف فزاد على التحليل الوظيفي البنائي إضافتين هما :

- مفهوم المعوقات الوظيفية الناجمة عن عدم التكيف.
- التمييز بين نوعين من الوظائف، الوظائف الظاهرة، وهي وظائف يمكن ملاحظتها وتساهم في الحفاظ على النسق وتعكس مجموعة لأهداف العامة والخاصة والوظائف الكامنة وهي التي لم يتوقع ظهورها أو وجودها ومع ذلك توجد بصفة ضمنية.<sup>1</sup>

#### (و) تقييم النظرية الوظيفية البنائية :

1- ارتبطتا تحللات النظرية البنائية الوظيفية بمحاولتها في وضع نظرية سوسولوجية متميزة أسهمت في دراسة المشكلات والقضايا الاجتماعية التي ظهرت في المجتمعات الحديثة خلال القرنين التاسع عشر (19) والعشرين (20)، ومازالت إسهاماتها النظرية وأطرها التصورية تساعد على توجيه البحوث والدراسات الأميركية.

2- إن محصلة الإسهامات البنائية الوظيفية أصبحت جزءا من التراث العلمي الذي يرجع إليه المتخصصون في العلوم الاجتماعية.

3- بالرغم من إصرار بعض رواد الوظيفية التقليدية على العديد من المداخل السوسولوجية الخالصة إلا أن معظمهم أمن بضرورة الاستفادة من المداخل التحليلية التي ظهرت في كثير من العلوم الاجتماعية والطبيعية، مما مرر النظرية بعدد من المقاربات الفرعية مثل نظرية سمسر العضوية وباريتو التوازنية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_ عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسولوجية الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص 22-23.

<sup>2</sup> \_ عبد اللخ محمد عبد الرحمان، سوسولوجية الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص 72.

# الفصل الثاني

## الجانب النظري

# الفصل الثاني

## الروابط الأسرية

تمهيد

1- مفهوم الرابط الاجتماعي

2- انواع الرابط الاجتماعي

3- مصادر الرابط الاجتماعي

4- مفهوم الأسرة

5- الأسرة الجزائرية

6- الروابط داخل الأسرة

خلاصة

## تمهيد :

إن الحفاظ على الروابط الأسرية عن طريق تقارب أفراد الأسرة الواحدة في الإتجاهات بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع، له من الأسس التي تجعل من الأسرة وحدة متماسكة من جانب البناء الإجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد.

وكذلك تشير الروابط الأسرية إلى مجموعة التفاعلات والروابط القائمة ما بين أفراد الأسرة وهذا ما نوضعه من خلال هذا الفصل إنطلاقاً من مفهوم الرابط الإجتماعي وأنواعه وأشكاله ومصادر الرابط الإجتماعي، مفهوم الأسرة الجزئية وخصائصها، الروابط داخل الأسرة.

**(1) مفهوم الرابط الاجتماعي:**

يرى فريدريك لوبارون (1969) Frédéric Le baron في قاموسه " علم الاجتماع من الألف إلى الياء Z,A La sociologie أن الرابط يتواجد بين فردين أو أكثر حيثما تكون العلاقات الشخصية الداخلية مباشرة بينهم، والتي تسند على مختلف أشكال التفاعل، وبالتالي نستطيع تعريف الرابط الاجتماعي باعتباره تفاعلا خاصا ومنتظما بين فردين، وإحدى ركاز الرابط الاجتماعي باعتباره تفاعلا خاصا ومنتظما بين فردين وإحدى ركائز الرابط الاجتماعي إجبارية التبادل كما وصفها بين فردين وإحدى ركائز الرابط الاجتماعي إجبارية التبادل كما وصفها الأنثروبولوجيون أمثال مارسل موس (1872-1950) Marccd mauss أو برونسيلاف مالنوفسكي (1884-1942) Bronislaw Malinovski (Frederic. ) (Lebaron.2009.77-78).

وإذ كان أغلب الباحثين يعرف الرابط الاجتماعي بصيغة المفرد فقد إختار قاموس روبا Robert لعلم الاجتماع الذي تم بإشراف كل من أندري أكون (1929-2010) Andre Akoun وبيار أنصار pierre ansart (1922-1010) صيغة الجمع قائلا بأن " الروابط الاجتماعية " هي أشكال العلاقات التي تربط الفرد بمجموعات إجتماعية وبالمجتمع والتي تسمح له بالعملية التنشئية والاندماج داخل المجتمع واكتساب عناصر هويته.

فسوسيولوجيا الروابط الاجتماعية بالتالي هي سوسيولوجية أشكال التنشئية الاجتماعية وأشكال الضبط الاجتماعي في الآن ذاته، وضعف الروابط الاجتماعية تنجر عنه حالة اللامعيارية الأنومية ( Le robertsevil,1999,307<sup>1</sup>).

ويظهر التعريف الذي ورد في "الويكيبيديا" أكثر دقة نسبيا إذ يرى أن الرابط الاجتماعي في علم الاجتماع يعني " مجموع العلاقات التي تجمع أفرادا ينتمون إلى المجموعة الاجتماعية نفسها. أو التي ترسي قواعد إجتماعية بين الأفراد أو المجموعات الاجتماعية المختلفة ( wikipedia.org/wiki/lien-socio )

ويعرفه حمدوش (1960) بأنه " تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات وجه لوجه. سواء كانت علاقات شخصية أو لا شخصية فالرابط الاجتماعي إذا يعني بالنسبة لنا مجموع

<sup>1</sup> خواجه عبد العزيز بن محمد: سوسيولوجية الرابط الاجتماعي، مرجع سابق، ص 12-13

العلاقات الإجتماعية سواء أعلق الأمر بالألفة أو الأنسية الإجتماعية (Sociabilité) والروابط الإجتماعية ( rapports.sociauxc ) أو أي شكل من أشكال الرباط الإجتماعي ( حمدوش رشيد، 2009، 34 ).

والإجراءات التي تسمح بوصول الأفراد والمجموعات ببعضهم بعضا والتي تضم مل ما يمكنهم من البقاء مع بعضهم والعيش ضمن المجتمع<sup>1</sup>.

## (2) أنواع وأشكال الروابط الإجتماعية:

من الصعوبة بمكان معالجة أنواع الرباط الإجتماعي و أشكاله للتداخل الشديد بينها. كما أن أغلب المراجع تتجاهل هذه التقسيمات، والتي تناولته استعانت في كثير من الحالات بالتصنيفات التي تمت في إطار العلاقات الإجتماعية أو مجال الاتصال أو التفاعل الإجتماعي لتقاربها كما مر بنا سابقا. ويمكن تجميع أهم هذه التصنيفات فيما يلي :

### ● التصنيف الأول: وفق درجة الإندماج

- 1- رباط مباشر : ويضم العائلة، الجيران، الأصدقاء، الأطر المدرسية.
- 2- رباط غير مباشر : وهو الذي يتشكل عن طريق الجمعيات، النقابات، الأحزاب السياسية.

### ● التصنيف الثاني : وفق درجة الإحتكاك

- 1- الرباط الإقتصادي : قائم على المصلحة المادية والأفراد فيه أشبه بسلع في السوق
- 2- الرباط السياسي : رباط منظم من خلال قوانين الدولة يدخل فيه الأفراد في علاقة مواطن بمواطن وهم متساووا الحقوق والواجبات.
- 3- الرباط الإجتماعي: رباط قوي دون مصلحة وينبغي وفق قيم المجتمع ومعاييره العامة.

### ● التصنيف الثالث: وفق درجة الشدة

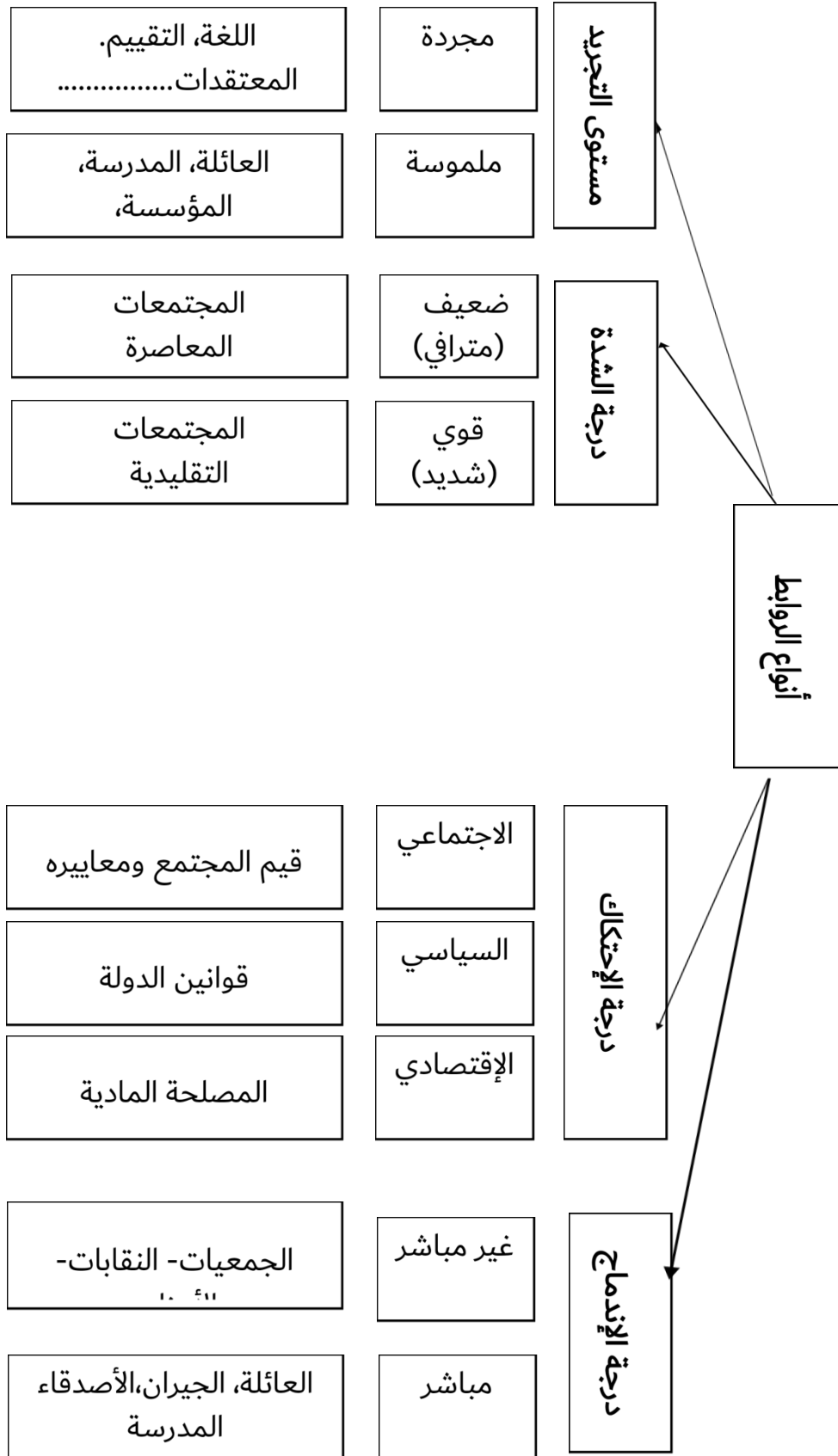
- أ-د/ خواجه عبد العزيز بن محمد، سوسيولوجية الرباط الإجتماعي، مرجع سابق ص13-14<sup>1</sup>

- 1- رابط قوي ( شديد ): كان أكثر تحكما في المجتمعات التقليدية فيما مضى.
- 2- رابط ضعيف ( متراخي ): ظهر في المجتمعات المغاصرة يخاصة وبدأت تتزايد قوته أكثر في فضاءات العمل حاليا.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - أ.د/خواجه عبد العزيز بن محمد: سوسولوجية الرابط الإجتماعي، مرجع سابق ص20-21

شكل (1): يبين أنواع الروابط الإجتماعية وتصنيفاتها



وهذا التقسيم اقترحه أحد أبرز ممثلي سوسيولوجيا الشبكات الإجتماعية مارك كرانوفيتي Marckgranovetter (1943) إذ يرى أن نتيجة توسع النوع الثاني من الرابط ( المترخي ) أصبحنا نتحدث عن ظاهرة قوة الروابط الضعيفة ( أو شدة الروابط المترخية ) في المجتمعات الحديثة ( strength of weakties forcedes liens faibles ).

وهو اسم نظريته التي بدأ العمل بها بداية من مقالة سنة 1973 ( or pierre-yves،2007،cusset ) .

● التصنيف الرابع : وفقا لمستوى التجريد.

1- روابط ملموسة : العائلة، المدرسة، المؤسسة، الجمعية.

2- روابط مجردة : اللغة، القيم، المعتقدات.....<sup>1</sup>

3) مصادر الرابط الإجتماعي:

المصدرية تعني المرجعية التي تتبع منها قوة الشيء ويستمد هذا الشيء منها أساس وجوده إستمرارية ، ولعل مصادر الرابط الإجتماعي متعددة.

وضمن كل مصدر مجموعة من المؤسسات التي تعمل على تفعيله وفرض متطلباته وتشكل هذه المصادر مجموعة إنتماءات تفرض ذاتها بقوة لحماية وضمأن بقائه هي :

أ) مصادر القرابي : والذي يجعل الفرد يشعر بأنتسابه البيولوجي بداية من الوالدين البيولوجيين إلى الأسرة المحدودة مرورا بالعائلة الممتدة ووصولاً إلى الأشكال الراقية للقرابة من العشيرة إلى القبيلة القائمة على أساس الإنتساب لنفس الجد أو السلالة أو العرق. وقد بين الأنثروبولوجيين قوة هذا الإنتماء في استقرار المجتمع وتضامنه ، وحماية أفراده من الإنحرافات الإجتماعية، بالرغم من كونه يمكن أن يصبح أحيانا عائقاً أمام التغيير ( التغيير ) الإجتماعي الضروري، وسببا في تأخر الجماعات الإجتماعية فكريا وعلميا وحضاريا. أهم مؤسسات هذا المصدر العائلة، العشيرة، القبيلة العرش.....

ب) التبعية الدينية : الدين عامل قاسم في ضم الأفراد وتماسكهم. بل حتى تجانسهم ضمن منظومة مشتركة في المفاهيم والتصورات المحددة للعالم على حد تعبير ماكس فيبر، كما يمكنه أن يمون

<sup>1</sup> - خواجه عبد العزيز بن محمد مرجع سبق ذكره ص23

مصدر التعصب والصراعات الدامية بين المجموعات المتباينة دينيا ومذهبيا، وأهم مؤسسات هذا المصدر: المعبد، الحركة، المذهب، الدين، الإعتقاد.....

(ج) **الإيديولوجية السياسية** : ميلاد الفرد ضمن دولة أو كيان سياسي معين يجعله بالرغم من قناعاته الذاتية يدخل في منظومة من القوانين المشتركة والإيديولوجيات العامة تصنعها أجهزة الدولة وتساوي فيه بين المنتمين لها، وتسعى لتميطهم في قوالب متقاربة تجمعهم علاقة " مواطن بمواطن " <sup>1</sup>.

ويزداد التمسك بهذه الإيديولوجية أكثر و التماسك بين أفرادها في حالات الشعور بالتهديد الخارجي لهذا الكيان السياسي من ذلك حالات الحرب والأزمات الإقتصادية وتزايد الإشاعات المعادية.....أهم مؤسسات هذا المصدر: البلدية، الولاية، الحزب، الدولة، جمعيات المجتمع المدني، الجمعيات السياسية.....

(د) **الإنتماءات المهنية** : ينضم الفرد في مساره الحياتي إلى مجموعات مهنية معينة : فتطبع انتماءاته وتصوراتته وحتى نضالاته، وتدعم شعوره بالإرتباط إلى دائرة تشكلت عن طريق المهنة والوظيفة التي يمارسها أو مارسها بغض النظر على موقعها الإجتماعي وانتمائها الجغرافي، وهكذا يدافع الأستاذ عن الأستاذ ويبرر سلوكياتهم وكذا الطبيب والمحامي والعامل وهكذا. ويعمل هذا الرابط في بناء هوية الفرد بشكل واضح، ولعل هذا الرابط يزداد أكثر في المجتمعات المعاصرة من منطلق المصلحة المشتركة بين أصحاب المهنة الواحدة والدفاع عنها، وأهم مؤسسات هذا الرابط : المدرسة، الجامعة، المعمل، الإدارة.....

ويمكن تمثيل ذلك في الجدول التالي: <sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أ.د.خواجة عبد العزيز، مرجع سبق ذكره ص 27-28

<sup>2</sup> - أ.د.خواجة عبد العزيز مرجع سبق ذكره ص 29-30

جدول رقم (1): يمثل مصادر الرابط الاجتماعي وأسس إنتماءه ومؤسساته

المصدر	أساس الإلتناء	المؤسسات
الإلتناء القرابي	العرقية	الأسرة، العائلة، العشيرة، القبيلة، العرش...
التبعية الدينية	الإعتقادية	المعبد، الحركة، المذهب، الدين، الإعتقاد...
الإيديولوجية السياسية	النضالية	البلدية، الولاية، الحزب، الدوبة، جمعيات المجتمع المدني، جمعيات سياسية...
الإلتناءات المهنية	المصلحية	المدرسة، الجامعة، العمل، الإدارة...

## (7) مفهوم الأسرة:

يمكن النظر للأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع والقواعد الذي يضعها لها وهي نواة المجتمع وأساس كل النظم الأخرى وفيها يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل وللأسرة أو لا ثم سرعان ما ينتقل ليصبح ولاء للوطن كله فاذا تربي الفرد على الجود لأسرته فلما يدين بالولاء لوطنه وذلك نشأت علوم حديثة تختص بدراسة الأسرة منها علم النفس الأسري. والتوجيه الأسري والإرشاد الأسري والتخطيط الأسري واقتصاديات والتدبير المنزلي.

وتختلف الأسرة باختلاف المجتمع الذي يوجد في فالأسرة الإسلامية تختلف عن الأسرة في المجتمعات الأخرى ويختلف حجم الأسرة اتساعا ليشمل كل أفراد العشيرة كما هو الحال في الأسرة الأموية materal family وفيها ينتسب الأولاد للأم وهناك الأسرة الأبوية family batental حيث ينتسب الأطفال للأب وحده وفيها تتركز السلطة في يد الرجل، وعندما نزلت المرأة لميدان العمل حديثا ظهرت الأسرة الثنائية diachal family يتقاسم الرجل والمرأة مسؤولية الأسرة وتربية الأبناء<sup>1</sup>.

## • أهم التعريفات :

**تعريف كونت :** الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وعي النقطة الأولى التي يبدأ منها تطور وهي الوسط الاجتماعي الطبيعي الذي ترعرع فيه الفرد

**يعرفها ندرج:** أنها النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها انجذاب الأطفال والمحافظة على نوع الإنسان.

**يعرفها دوركايم:** يرى أن الأسرة ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينجبأنه من أولاد به هي مؤسسة إجتماعية تكونت لأسباب إجتماعية ويرتبط أعضائها ببعضهم البعض حقوقيا وخلقيا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1993 ص12

<sup>2</sup> - السيد عبد العاطي : الأسرة والمجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص07

## (5) الأسرة الجزائرية وخصائصها :

إن الأسرة الجزائرية بإعتبارها أسرة عربية إسلامية تتميز بخصائص لا تخرج عامة عن الطابع العربي الإسلامي، ذلك أن بناء الأسرة الجزائرية قائم أساسا على التعليم الدينية والقيم الأخلاقية والروحية، التي تحدد وضعية الفرد في إطار الأسرة وتهيكل العلاقات الإجتماعية بين الأفراد إلى حد ما.

وبالإضافة إلى الطابع العربي الإسلامي الذي ميز الأسرة الجزائرية فإن للجانب التاريخي وما عاشته الجزائر خلال الفترة الإجتماعية أثر في بناء الأسرة والمجتمع ككل إلى جانب التغيرات الإجتماعية والثقافية التي أحدثت تحولات وتطورات عميقة في حجم الأسرة وبنيتها، وفي نظام العلاقات ما بين الأفراد.

تتميز الأسرة الجزائرية بالخصائص التالية :

(أ) الأسرة الجزائرية أبوية : إن الأسرة الجزائرية أبوية، فالأب فيها هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية، وغالبا بواسطة نظام محكم.

فالسلطة الأبوية تلعب المراقب حتى يسيطر على تسيير التنظيم المقرر وهذا التنظيم قائم على السلطة الأبوية. ويعيش أفراد الأسرة تحت سلطة الأب أو الجد. فالأب أو الجد هو الرئيس أو صاحب السلطة بحيث يجب احترامه والخضوع له، وإذ تكون للأب السلطة المطلق على باقي أفراد الأسرة، على زوجته و أولاده الذين يزوبهم متى شاء ذلك.

وإذا مات إنتقلت السلطة إلى ولده الأكبر، بل حتى إلى أخيه الأكبر إذا كان أولاده مازالو صغارا.

ويسمح هذا التنظيم ببقا الأسرة، خاضعة لقواعد وعادات وتقاليد<sup>1</sup>

يلتزم بها أفراد الأسرة، والأب بصفته رب العائلة يقوم بالإشراف على الشؤون الإجتماعية للعائلة المتصلة بضبط العلاقات بين مكوناتها المختلفة، وبين العلاقات الأخرى فهو من الناحية النظرية مسؤؤل عن

<sup>1</sup> - زهير خطيب، تطور بني الاسرة العربية، الجذور التاريخية والاجتماعية للقضايا المعاصرة، ط1، معهد الأثماء العربي، لبنان 1976، ص190-

تدريب الأولاد اجتماعيا، ومراقبة سلوكهم الإجتماعي، وتقسيم العمل بينهم، والعمل على تزويجهم.<sup>1</sup>

(ب) الأسرة الجزائرية موسعة: إن الأسرة الجزائرية موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة علاقات زوجية "نووية" وتحت سقف واحد، الدار الكبرى عند الحضر، والخيمة الكبيرة عند البدو.

ويتميز هذا النمط الأسري بازدياد ونوعية العلاقات الإجتماعية بين افراده، فالفرد لا يرتبط بعدد كبير من الأفراد فحسب وإنما يرتبط مع هؤلاء الأفراد بشبكة كبيرة من العلاقات الإجتماعية، مما يترتب عليه من ضعف في العلاقات الإجتماعية، مما يترتب عليه من ضعف في العلاقات الإجتماعية بين أي فردين في الاسرة كما تتميز بالتقارب المكاني بين أفرادها ومما يتيح هذا التقارب من فرص أكثر لرؤية الأفراد الآخرين وملاحظة سلوكهم ومحاسبتهم على أي إنحراف سلوكي، أو خروج عن القيم الإجتماعية التي تلتزم بها الأسرة.

وهذا النمط من الأسر أي " العيلة" يمثل وحدة إقتصادية و إجتماعية وينتشر هذا الموضوع خاصة في الأرياف، وتضم العيلة كل من الجد وزوجته أو زوجاته، وأبنائه الذكور وزوجاتهم وبناتهم إذا كن عوانس أو مطلقات أو أرامل، وأحفاده.

ولقد كان هذا النمط من الأسر سائدا في الجزائر. ولم يعد يعبر عن النموذج الحقيقي للأسرة في الجزائر الحديثة، فرغم الضغط الذي لا يزال يمارسه هذا النمط من الأسر على عقلية البعض لكنه غالبا ما يرفض من طرف الجيل الجديد.

إلا أنه وبالرغم من كل التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري مازالت الأسرة تضم الأولاد خاصة المتزوجين، وهذا ليس فقط بسبب أزمة السكن ولكن خاصة لأن الأسرة لا تزال ترى في إنفصال الأبناء.<sup>2</sup>

عنها عند الزواج أمر مرقوبا فيه مطلقا، الشيء الذي يسبب صراعا كبيرا بين جيل الأباء وجيل الأبناء.

وبناء على ذلك فإن الأسرة الجزائرية قد تتحول إلى عائلة نتيجة لكبر الأبناء وانضمام أحد الأقارب إليها، و بالتالي نلاحظ عدم وجود إستقرار في كون الأسرة الجزائرية بسيطة أو عائلة.

<sup>1</sup> - محمد عاطف غيث: التغيير الإجتماعي في المجتمع القوي ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر

<sup>2</sup> - مسعود كسال : مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، الجزائر د.ط ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1986. ص22

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات الإجتماعية بأنه لا توجد أسرة ممتدة خالصة ولا أسرة نووية خالصة، وإنما توجدان معا في البيئة الإجتماعية الواحدة مع إختلاف في درجة وجودهما من بيئة إجتماعية إلى أخرى، الشيء الذي تؤكد الملاحظة الدقيقة للأسرة والمجتمعات، فالأسرة الحضرية الجزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الممتدة وخصائص الأسرة النووية في نفي الوقت.

إن على الرغم من أن الأسرة الممتدة قد بدأت تغادر المجتمع الحضري الجزائري تدريجيا وتظهر الأسرة النووية، إلا أن الأسرة الممتدة تمارس ضخطا كبيرا على سلوكيات واتجاهات الأفراد، كما أنها مازالت تحتفظ بكثير من وظائفها التقليدية وحتى بشكلها الممتد.<sup>1</sup>

## (6) الروابط داخل الأسرة :

تعد الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، كونها تلعب الدور الأبرز في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، وذلك لأن الطفل يعيش مع والديه، ويكتسب منها المثل والقيم الاجتماعية، وذلك نتيجة للتفاعل الدائم بينه وبينها، وتتحول سلطة الوالدين الخارجية إلى السلطة نفسية داخلية ترقب الطفل، وتكون الضمير المحاسب له، ويتعلم الأبناء في محيط الأسرة الأخلاق واللغة والعقيدة والقيم.<sup>2</sup>

والأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثروة التقنية والمعلومات من وسائل اتصال ومعلومات عبر شبكات الإنترنت، ومن المتوقع أن تحتل حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة، بالإضافة إلى التغيير بنية الأسرة، فتصبح نواة صغيرة الحجم، فكلما زاد تفاعل واشتراك أفراد الأسرة في الجانب الإجتماعي داخل الأسرة كلما أثر ذلك إيجابيا على اكتساب أفرادها العادات والقيم والاتجاهات والمعتقدات، ويكون القبول لها من خلال التفاعل الذي يحدث داخل الأسرة.<sup>3</sup>

وتنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين :

<sup>1</sup> \_ محمد عاطف غيث، التغيير الاجتماعي في المجتمع القوي، مرجع سابق، ص 40.  
<sup>2</sup> \_ الزين روان، الإفراط في استخدام برامج التواصل الاجتماعي الحديثة وعلاقتها بأسلوب المعاملة الوالدية لطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، 2014.  
<sup>3</sup> \_ داود سفانة، دور الأسرة المواطنة في الحد من الجرائم التقنية الحديثة، جامعة الموصل، العراق، 2012.

1- الأسرة الداخلية : وتشمل كلا من العلاقات بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

2- الأسرة الخارجية : وتشمل على علاقة أفراد الأسرة، بالأقارب سواء من طريق الدم، أو المصاهرة.<sup>1</sup>

● العلاقات الأسرية هي : تفاعل متبادل بين أعضاء الأسرة يستمر لفترة طويلة من الزمن، وذلك من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات.

ولقد أحدثت وسائل التواصل الإجتماعي تغيرات لدى أفراد المجتمع بشكل كبير نتيجة ما قدمته من سهولة وتيسير للتواصل بين الأفراد وإتسعت شهرتها كثر إستخدامها، فأصبحت الشغل الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، و تلقي الأخبار والموضوعات، وكل ما هو جديد في العالم.<sup>2</sup>

كما أن وسائل التواصل الإجتماعي أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقة في عالم الاتصال، الأمر الذي أدى بالكبار والصغار إلى العيش في عالم تقني، ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم، وأخذ الكثير من أوقاتهم، فالإعلام الجديد وفر قنوات ووسائل جديدة للإتصال والتواصل، وفتح المجال للنقاش والحوار، عبر مختلف أنواع الاتصالات بواسطة شبكة الانترنت خروجا من الإعلام والاتصال الذي يتم في اتجاه واحد إلى الإعلام الأفقي والاتصال في جميع الاتجاهات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_ العويضي إلهام، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد السعودية المحافظة جدة، رسالة ماجستير ، كلية البنات، 2004.  
<sup>2</sup> \_ الموسى محمد، العلاقة التفاعلي بين المشاركين في العملة الاتصالية عبر الإعلام الجديد، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والإتصال، 2012.  
<sup>3</sup> \_ كمال هناء، الآثار النفسية والإجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت، أطروحة دكتور غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2009.

### خلاصة الفصل:

وفي الأخير نقول أن للأسرة دور فعال في العملية الاتصالية، وذلك من خلال التماور والترابط، والاحترام المتبادل بين أفرادها وإشعارها بأنهم في وحدة اجتماعية متكاملة هذا ما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سليمة تواجه كل صعوبات الحياة.

# الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي

# الفصل الثالث

## مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1- تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- تعريف ونشأة الفيسبوك
- 6- آثار استخدام الفيسبوك

خلاصة

## تمهيد:

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول الروابط الأسرية ومواقع التواصل الاجتماعي، سنطبقها في الميدان، وذلك على مجموعة من نساء المتزوجات في بلدية تاجموت لمعرفة واقع الوسط الأسرية في ظل استخدام الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفايسبوك، وذلك من خلال التحليل لإجابات المبحوثين ، إلى ثم جمعها بواسطة التقنية المستعملة المتمثلة في المقابلة .

**1) تعريف و نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:****1- تعريف مواقع التواصل الإجتماعي:**

تعرف بأنها عملية التواصل مع عدد من الناس أقارب زملاء، أصدقاء عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطينا معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب تبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت.<sup>1</sup>

- ويقصد بمواقع التواصل الإجتماعي : هي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثمة ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات أو جماعة من أصدقاء الجامعة أو غير ذلك.
- وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب" الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، من إرسال الرسائل والإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتبعونها للعرض.<sup>2</sup>

**2- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:**

بدأت مجموعة من الشبكات الإجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل [classmates.com](http://classmates.com) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع [seydegress.com](http://seydegress.com) عام 1997 ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة بين مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات متشابهة لها توجد في الشبكات الإجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع تحقيق ملكا لمالكيها وتم إغلاقها .

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الإجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999، 2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الإجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 في بداية العام ظهرت [Freendster](http://Freendster) الذي حقق نجاحا دفع

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن 2013، ص24

<sup>2</sup> - ليلة أحمد جوار، الفايبروك والشباب العربي، مكتبة الفلاح (ط)، عمان 2012، ص37

"غوغل" إلى محاولة شرائها سنة 2003 لكن لم يتم التوافق على شروط الإستحواذ في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة لتدوين، ثم تحولت بشكل عام إلى شبكة إجتماعية. سنة 2007، وقد إستطاعت بسرعة تحقيق إنتشار واسع لتصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الإجتماعية حسب عدد المشتركين.<sup>1</sup>

ومع بداية عام 2009 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "غوغل" وهو موقع "ماي سبيس" الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم<sup>2</sup>، ومعه منافسه الشهير "الفايسبوك" والذي بدأ أيضا في الإنتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حتى قام "الفايسبوك" في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير، ويعتقد حاليا أن عددهم يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.<sup>3</sup>

## (2) خصائص مواقع التواصل الإجتماعي :

الشبكات الإجتماعية في المواقع الإلكترونية التي تمتع بالخصائص الفريدة التالية:

أ- المشاركة: وسائل المواقع الإجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حين أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

ب- الإنفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الإجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنه تشجع التصويت والتعليقات و تبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أما الوصول و الإستفادة من المحتوى.<sup>4</sup>

ج- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الإجتماعي منذ بدايتها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الإستمرارية والتطور.

<sup>1</sup> - عليا سامي عبد الفتاح، دراسة في آليات التفاعل الإجتماعي، دار العامل العربي، ط1، القاهرة 2009، ص39  
<sup>2</sup> - عبد الغفار أمين سعد، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، أترك للطباعة والنشر، ط2، مصر (دس) ص34  
<sup>3</sup> - حسين شفيق، الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية، دار الفكر والفن، ط1، القاهرة 2010، ص14  
<sup>4</sup> - مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك، مستقبل وسائل التواصل الإجتماعي في التغيير، شركة معلومات التوزيع والنشر، ط1، (دس) ص26

د- **الترباط:** تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن شبكة إجتماعية مترابطة ببعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الإجتماعي أيضا مثلا خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك وهكذا مما يسهل ويسرع عملية إنتقال المعلومات .

هـ- **سهولة الإستخدام :** فشبكات التواصل الإجتماعية تستخدم بالإضافة إلى حروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تستعمل للمستخدم التفاعل.

و- **التوفير والإقتصادية :** إقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل كالفرد البسيط يستطيع إمتلاك حيز على شبكة التواصل الإجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.<sup>1</sup>

ومن بين خصائصها أيضا :

- تسهل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين

- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات<sup>2</sup>

- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات

ي- **التنوع وتعدد الإستعمالات :** فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه والكاتب للتواصل مع القراء.... إلخ<sup>3</sup>

### (3) إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي:

لمواقع التواصل من الناحية الإجتماعية فوائد كثيرة جدا، تمكن من إستمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترباط ومن قوة العلاقات بين المجتمع فتلك المواقع إيجابيات عديدة منها تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

<sup>1</sup> - نادية بن وريقة، دور شبكات التواصل الإجتماعية في تنمية الوعي السياسي والإجتماعي لدى الشباب العربي جامعة الجلفة الجزائر ص 04

<sup>2</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق ص26

<sup>3</sup> - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة للدراسات والأبحاث، السعودية 2009، ص11

فضلا على أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى كما أنها وسيلة للممارسة الأنشطة الثقافية والإجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم إستخدامها مؤخرا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة الطاغية والمستبدة وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشدمن خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها.

ولكن لها سلبيات كثيرة أيضا، ويمكن أن تغطي سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الإجتماعية فمن ضمن هذه السلبيات :

كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة، نظرا لعدم إشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على مايكتب وما ينشر في تلك المواقع فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها اي أهمية، بل أنها ضارة وهناك ضرر كبير جدا لهذه المواقع ، وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها "الفرانكو" ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى أندثار لغتنا الأصلية <sup>1</sup>.

#### (4) تعريف ونشأة الفايسبوك Facebook:

هو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج) الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر ولم يخطر بباله هو صديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد الزوار ولو أنها كانت في زيارة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفايسبوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه أظن أنه من

<sup>1</sup> - حليلة لكحل، ربيحة زايدى- أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العلاقات الأسرية - مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي - جامعة زيان عاشور الجلفة- ص38-37

السخرى أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد.<sup>1</sup>

## (5) آثار استخدام الفاييسبوك :

### أ- الآثار الإيجابية :

وجد مجتمع الشباب في الفاييسبوك نافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم، كان له أعظم أثر في إرتباط مستخدمي الإنترنت بالفاييسبوك. الناس دائما يسعون لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفاييسبوك كحل سحري وذلك في العالم الافتراضي الذي إكتسب بالزمن أهميته ودوره.

ساهم الفاييسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للإنترنت يجد أن معدل كتاباته وقرائته إرتفع بشكل كبير .

تطور سرعة الكتابة المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لذلك الفكرة .

الفاييسبوك فرصة للإتصال بطلبة العلم والأدباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع كوسائط .

### ب- الآثار السلبية :

الفاييسبوك حاله حال الكثير من الإختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فالى جانب المضي للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقق الكثير من الأهداف هناك كثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها :

**إضاعة الوقت :** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره فالفاييسبوك يهدر الكثير

<sup>1</sup> - عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص21

من وقت الشباب دون فائدة تجلى، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك .<sup>1</sup>

**الإدمان وإضعاف مهارة التواصل :** من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الإجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيم المجتمع.

وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الإتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحنكة وهذا ما تفتقده المواقع الإجتماعية .

**إنتحال الشخصيات:** مازالت عمليات إنتحال الشخصيات المشاهير تضرب أصنافها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا الخصبة للتشويه والإبتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وتخريف الحقائق عن مسارها.

- التعرض إلى محتويات إعلامية لا تتماشى مع أخلاق أفراد المجتمع السوية مما يمثل تهديدا للأشخاص التحوار بين الذكور منهم الإناث .

- إختراق بعض الأشخاص المهارة في إستخدام الكمبيوتر لمواقع الأفراد والهيئات وتدميرها مما يتنافى مع مفهوم البناء الإجتماعي للتكنولوجية والذي يشير إلى أن تقنية الإيصال في بناء المجتمع.

- الإفتتاح على ثقافة العالم وإنتشار حرية التعبير عن الرأي دون خوف من أي ملاحقة.

- تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة في إنعدام الخصوصية مما تسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على الفايسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يثبتته من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها للإساءة والتشهير<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ، ط1، السودان، نوفمبر 2011، ص19

<sup>2</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص19-20

## (6) أهم مواقع التواصل الإجتماعي :

## 1- اليوتيوب Youtube:

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب وإما إذا كان هذا الموقع شبكة إجتماعية أولا حيث تميل بعض الآراء إلى إختياره موقع مشاركة فيديو غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الإجتماعية، نظرا لإشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه عنه كأن هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات وإستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

تأسس اليوتيوب كموقع مستقل في 14 من فبراير عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي- تشاد ميرلي- والتايواني-تشين- والبنغالي- جاود كريم الذين يعملون في شركة- باي بال - المختصة في التجارة الإلكترونية الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نشره اليوم للثنائي اللذان نجحا في تكوين أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي ويقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية: هي بث لنفسك أو دع لنفسك. يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي إذ تحمل عليه يوميا افلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها البعض تم تصويره بكاميرا جهاز هاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير وكثيرا منها تم إنتاجه لدوافع فنية أو سياسية أو إجتماعية أو جمالية أو حتى لإصال رسالة شخصية حول الأفلام الغنائية المصورة أو مدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو بلوغين.

يعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم وتصح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء .
- حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحظر المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون إختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو مشاركة أصدقائهم و عائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.

يحتوي الموقع على المقاطع الأحداث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلاً وأكثر إتصالاً بمواقع أخرى<sup>1</sup>.

- تصنيف أيضاً مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن و الرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجية<sup>2</sup>.

وتخضع عمليات اليوتيوب لعدة شروط :

- أن لا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية وكذلك الأفلام التي تشجع الإجرام
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة وإعلانات تجارية.<sup>3</sup>

## 2- التويتر twitter:

هو شبكة اجتماعية يستخدمها جميع الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعة لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حالة ما إذا ما هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة<sup>4</sup>.

ويمثل تويتر شبكة معلوماتية أنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف " ما يحدث الآن " حيث طرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن؟ ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.<sup>5</sup>

ويعد موقع تويتر من التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنت من مصادر رسمية أو غير رسمية، ويعتبر التويتر موقع تدوين كصغر برز في نشر

<sup>1</sup> - عبد الرزاق محمد الديملي الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2011-ص183

<sup>2</sup> - عبد الرزاق محمد الديملي، الإعلام الآلي الجديد والصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره ص195

<sup>3</sup> - عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، 2008-ص118

<sup>4</sup> - bernard ahuberuman and al : social networks that catter , twitter

<sup>5</sup> - jeffry bellin facebook, twitter, and the uncretain future of present

وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009.<sup>1</sup>

وقد أصبح التويتر جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن للمستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

### 3- موقع ماي سبايس MySpace :

في سنة 2005 أعلن موقع ماي سبايس أنه أكثر تصفحا من غوغل وحتى فيسبوك والموقع دفع بفكرة الاتصال بين الناس بسرعة ومع الكثير من المحطات الموسيقية .

وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الوب MySpace بالإنجليزية يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو و المجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، يقع مقر الشركة في " سانتا مونيكا " في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقع مقر الشركة الأم في "نيو كوربوريش " في مدينة نيويورك.

طبقا لموقع إيكس إنترنت بعد موقع ماي سبايس هو سادس أكثر مواقع الوب الإنجليزية شعبية في العالم وسادس مواقع الوب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية كما أنه يعد أكثر المواقع الشعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية .

ارتفعت شعبية الموقع تدريجيا بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على 80% تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت حتى صار يمثل جزءا مهما من الثقافة الشعبية المعاصرة خاصة في البلاد الناطقة بالإنجليزية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -alfred

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>2</sup> - موسوعة ويكيبيديا ، الساعة 10: 36

## خلاصة الفصل:

من خلال ماسبق ذكره نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الظاهرة الإعلامية التي تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد فهي تساعد متصفحها على إنشاء صفحات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة بتبادل الأخبار والمعلومات في المقابل على الرغم من المميزات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن له آثار سلبية على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء.

# الفصل الرابع:

الجانب الميراثي للدراسة

# الفصل الرابع:

## الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

1- مجتمع الدراسة

2- عينة الدراسة

3- منهج الدراسة

4- الأداة المستعملة للدراسة

5- الاطار الزمني والمكاني للدراسة

6- صعوبات الدراسة

## تمهيد:

بعدها قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول الروابط الأسرية ومواقع التواصل الاجتماعي، سنطبقها في الميدان، وذلك على مجموعة من نساء المتزوجات في بلدية تاجموت لمعرفة واقع الوسط الأسرية في ظل استخدام الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفايسبوك، وذلك من خلال التحليل لإجابات المبحوثين ، إلى ثم جمعها بواسطة التقنية المستعملة المتمثلة في المقابلة .

## 1- مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتحديداً (الفيسبوك) وذلك ضمن إطار الأسرة، وعليه إتبعنا المنهج الاجتماعي، والذي يعتمد على الوصف والتحليل.

ويعرف مجمع البحث على أنه مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.<sup>1</sup>

بحيث يشمل مجتمع بحث دراسات التي أجريناها على بعض الأسر من بلدية تاجموت ولاية الأغواط.

طبعا هاته الأسر تتكون من آباء وأمّهات وأبناء، فحددنا مقابلة بعض الأمّهات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعية خاصة (الفيسبوك).

## 2- عينة الدراسة:

يقصد بالعينة ذلك الجزء الصغير من الكل، أو من المجتمع موضوع الدراسة، فالعينة تعني اختيار بعض أفراد المجتمع، أما المجتمع فهو يعني الجماعة التي تجرى عليها الدراسة، إن استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملاً منظماً، ويفور بهذا وقتاً كبيراً للحكم على موضوع معين، لأن الجهد الذي يبذل لدراسة جميع أفراد المجتمع يمكن أن يستمر لتحليل أفراد العينة بطرق مختلفة للحصول على النتائج المطلوبة.<sup>2</sup>

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع لبحث معين.<sup>3</sup>

ويعرفها عبدالله عامر الهاملي "بأنها مجموعة من وحدات المعاينة" تخضع الدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلاً تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه.<sup>4</sup>

نظراً الاستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الإنسانية يلجأ الباحث دوماً إلى العينة كأسلوبه لإجراء الدراسة بدلاً من المجتمع الكلي والتي تعرف على أنها هي تلك المجموعة من العناصر

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup> محجوب عطية الفاندي، "طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، ط 01. دار النشر، جامعة عمر المختار، الدار البيضاء، 1994، ص 175.

<sup>3</sup> دينكين ميشتل، "معجم علة الاجتماعي"، محمد حسن، ط 02، دار الطليعة، بيروت، 1976، ص 179.

<sup>4</sup> عبد الله عامر الهاملي، "أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته"، ط 02، جامعة البنغازي، 1994، ص 65.

او الوحدات التي يتم استخراجها من المجتمع البحث ويجري عليها الاختبار او التحقيق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع الباحث نظرا الى الخصائص التي يتميز بهذا المجتمع وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، أي أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل امكانية التحقق من الفرضيات.

#### - العينة القصدية :

في العينة القصدية إننا نختار بقصد معين، عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها، طلابا، موظفين..... الخ تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة، كل طرق اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها أنواعا فرعية من العينة القصدية، ربما نختار عينة من مجموعة محددة من الناس مثلما في العينة النمطية، عينة الخبراء، عينة الحصاة، ربما نختار عينة من أجل إبراز التنوع كما في العينة غير المتجانسة، أو ربما نستخدم وسائل الإتصال غير الرسمية للحصول على مشاركين يعصب الوصول إليهم بالطرق الأخرى كما في عينة كرة الثلج.<sup>1</sup>

#### 3- منهج الدراسة:

إن أي بحث علمي يستند إلى المنهج، وهو يختلف من دراسة إلى أخرى وذلك حسب طبيعة الموضوع، حيث يعرف بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وهي تختلف باختلاف المواضيع.

إن المنهج هو الطريقة والأسلوب الذي سوف تتبعه لتحقيق أهداف البحث ومداخل الدراسة، وبما أن الظاهرة التي سوف ندرسها تنتمي الى الحاضر، وبذلك نجد أن المنهج الوصفي هو الأنسب لأنه يذكر خصائص ما هو كائن ونغير الظروف والعلاقة التي توجد بين الوقائع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_ موقع الدكتور : مولود زايد الطبيب : 15:57

<sup>2</sup> \_ صلاح الدين شروح، "منهجية البحث"، دط، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، 2003، ص 149.

ويعرفه دلال القاضي ومحمد البياني أنه يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد في تنفيذه على طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية ووسائل الإتصال الأخرى واستخدام الاستمارة الإحصائية واعتماد مبدأ استخدام العينات Sample والتي تمثل جزء من مفردات الدراسة.<sup>1</sup>

- ومنه فقد اعتمدنا في دراستنا على :

المنهج الوصفي : هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الحصول على معلومات دقيقة وواضحة، من خلال البيانات التي جمعت للتعريف بمشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق مجال المسح والبحث في جميع الوثائق المتعلقة بمشكلة وتغيير النتائج، وأخيراً الوصول إلى استنتاجات واستخدامها لأغراض محلية.<sup>2</sup>

#### 4- الإداة المستعملة للدراسة:

إن الشائع حول الإداة المستعملة في البحث العلمي، هو أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن إستخدامه لمنهج معين أو أكثر.

بالرغم من إتفاق جل الباحثين الواحد لأدوات البحث العلمي، إلا أنهم لم يتفقوا على قائمة عدد هذه الأدوات، مثلاً نجد الباحث (موريس أنجزر) فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي : الملاحظة والمقابل والاستبيان والتجربة والمضمون والتحليل الإحصائي.<sup>3</sup>

وفي دراستنا هذه نجد أن المقابلة هي الإداة المناسبة من أجل جمع المعلومات في مجتمع البحث الذي إختارناه حيث تعرف المقابلة أنها في تلك المحادة التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها الباحث، وذلك فهي تختلف عن الدحيث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين، والمقابلة وسيلة أساسية من وسائل جمع المعلومات كالإستبيان والملاحظة والقياسات

<sup>1</sup> \_ دلال القاضي، "محمود البياني"، منهجية وأسباب البحث العلمي (تحليل البيانات باستخدام)، ط01، دار الحامد للنشر والتوزيع، عماد، 2008، ص 66.

<sup>2</sup> \_ عماد بحوش، " دليل في المنهجية وكتابة الرسائل الاعلامية"، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 19.

<sup>3</sup> \_ أحمد بم مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط 04، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 202.

والوثائق إلا أن المقابلة تنفرد بخاصية أساسية وهي أن تلزم المقابل للباحث أن يحتك مباشرة بالمبحوث ويسأله أسئلة تدور حول موضوع بحثه، شرط أن يكون هذا المبحوث من أفراد العينة وبعد المسألة

أو أثنائها يتم تسجيل الإجابات التي يعطيها المبحوث عن الأسئلة التي يطرحها عليه الباحث.<sup>1</sup>

#### 5- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

##### 1- الإطار الزمني :

يشير الإطار الزمني إلى المدة التي إستغرقتها الدراسة، حيث أجريت دراستنا في مدة زمنية قاربت الشهر، وكانت المقابلة من 07 ماي إلى 02 جوان.

##### 2- الإطار المكاني :

يشير المجال المكاني إلى البيئة التي يقوم الباحث بتحديدتها والمجتمع المراد دراسة يكون في منطقة جغرافية معينة، ويشمل أيضا جميع المناطق الجغرافية حسب القضية المدروسة، وعلى أساس ذلك إختارنا بلدية تاجموت (ولاية الأغواط) مكانا للدراسة.

#### 6- صعوبات الدراسة:

هنا يمكننا القول أنه ما من دراسة تتجزأ إلا كانت هناك عراقيل وصعوبات، وفي دراستنا هذه واجهتنا صعوبات أثناء قيامنا بالمقابلات الميدانية مع بعض الأمهات فبعض حاولت التهرب الأسئلة، كذلك يوجد وقت للمقابلة، وبعض تضامن تضايقن من بعض الأسئلة، كذلك يوجد بعض الاسر أبت أن تستقبلنا بسبب جائحة كورونا، خوفا من العدوى يوجد بعض الأمهات لم يسمع لهن أزواجهن بإجراء مقابلة معهن.

أما الصعوبات النظرية فتمثلت في قلة المراجع التي تصب في نفس موضوعنا (الروابط الأسرية).

<sup>1</sup> \_ عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 02، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 84.

# الفصل الخامس

عرض و تحليل الجداول

والمقابلات

# الفصل الخامس

## عرض وتحليل الجداول والمقابلات

1- تحليل الفرضية الرئيسية

2- عرض وتحليل الجداول الفرضية الأولى

3- عرض وتحليل الجداول الفرضية الثانية

4- نتائج عامة للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

## 1- تمهيد:

تنص الفرضية الرئيسية على أن الإفراط في مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) يؤثر على الروابط الأسرية، فمن خلال النتائج أسفرت الدراسة على أن المبالغة الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل المكثف مع الفييس بوك يؤثر بالسلب على الروابط والعلاقات الأسرية عامة والزوجية خاصة، فالإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) يؤدي إلى انشغال أفراد الأسرة كل بهاتفه او حاسوبه الشخصي، وهو ما ينعكس سلباً على تلاحم أفراد الأسرة وتفاعلهم مع بعضهم. حيث أن أغلب المشاكل التي تلحق بالأسرة في الوقت الراهن مفادها الاستعمال المفرط والخاطئ للفييس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة ومنه فقدان شعور أفراد الاسرة الواحدة بالأمان الأسري مع الغياب الروحي والعاطفي بين أفراد الأسرة برغم الحضور الجسدي، وبالتالي حدوث الخلافات والمشكلات العائلية والزوجية بشكل خاص في بعض الأحيان، نتيجة لما يحدث من مقارنات بين الحياة الأسرية لأحد أفراد الأسرة وما يراه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى مشاعر الاستياء والإحباط من كل أفراد الأسرة.

## 2- عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:

البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1) يوضح متغير السن

النسب	التكرار	السن
37.5%	3	30-20
25%	2	40-31
37.5%	3	41 فما فوق
100%	8	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه إن السن من (20 إلى 30) بنسبة 37.5%

أما سن (31-40) بنسبة 25%

ومن (41 فما فوق) بنسبة (37.5%)

- نلاحظ من خلال الجدول أن كل المبحوثات في مختلف أعمارهن التي تبدأ من سن 20 إلى ما فوق 41 كلهن يستعملن الفايسبوك.

الجدول رقم (2) يوضح مدة الزواج

النسبة	التكرار	مدة الزواج
75%	6	سنتين -10 سنوات
25%	2	11 فما فوق
100%	8	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مدة الزواج بين (سنتين إلى 10 سنوات ) تمثل نسبة 75%

أما من (11سنة فما فوق) فنسبته 25%

- نرى أن حديثات الزواج أكثر من قديمات الزواج

الجدول رقم (3): يوضح عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
5-1	4	50%
10-6	4	50%
المجموع	8	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هناك تطابق في النسبة 50% عمر الاولاد من 5-1 سنوات 6 -

10سنوات كذلك 50%

- نستنتج من خلال الجدول أعلى أن كل المبحوثات أمهات ويتطابق عدد الأولاد بين المبحوثات

الجدول رقم (4): يوضح الحالة المهنية

النسبة	التكرار	الوظيفة
12.5%	1	ماكثة البيت
50%	4	موظفة
37.5%	3	متمدرسة
100%	8	المجموع

ومن خلال الجدول أعلاه إن 50% من النساء المتزوجات لديهن وظائف و 37.5 % متمدرسات.

- نستنتج من خلال الجدولان اغلب المبحوثين موظفات مايفسر تأثير المواقع عن هذه الفئة داخل مكان العمل. تليها الفئة المتمدرسة التي أثرة على المواقع هي الأخرى شكل كبير.

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على العلاقة بين الزوجين بحيث يمكن أن تعزز أو تفكك العلاقة بينهما .

الجدول رقم (5): يوضح مدة استخدام الفيسبوك

النسبة	التكرار	مدة استخدام فيسبوك
25%	2	2سا - 4سا
75%	6	5سا فما فوق
100%	8	المجموع

نرى من الجدول أعلاه أن 75% يقضون ما فوق 5سا و 25% بين 2 سا - 4 سا.

- نستنتج أن كل المبحوثات يتصفح الفيسبوك بما يفوق 5 ساعات يوميا وهذا ما يعكس كثرة الساعات المصرح بها في حين نجد أن المبحوثتين فقط لم يسرفن في الإفراط في استخدامه

الجدول رقم (6) يوضح طبيعة العلاقة مع الزوج

نسبة	التكرار	طبيعة العلاقة مع الزوج
12.5%	1	حسنة
50%	4	عادية
37.5%	3	سيئة
100%	8	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نجد 50% من طبيعة العلاقة الزوجية متوسطة 37.5% سيئة 12.5% حسنة.

- نستنتج ان المواقع التواصل ( فيسبوك ) أثرت بشكل سيئ على العلاقات الزوجية.

الجدول رقم(7) يوضح تأثير الفيسبوك في العلاقة مع الزوج

النسبة	التكرار	تأثير الفيسبوك في العلاقة مع الزوج
62.5%	5	نعم
37.5%	3	لا
100%	8	المجموع

وجد من خلال أعلاه بين لنا 62.5% من المبحوثات صرحوا أن الفيسبوك له اثر على العلاقة الزوجية ،  
فيما يعني البقية 37.5% على تأثير الفيسبوك على العلاقة.

- نستنتج من خلال الجدول أن تصريح الأغلبية قيل في أن للفيسبوك اثر كبير في العلاقة مع الزوج .

## الجدول رقم (8) يوضح حدوث مشاكل مع الزوج

النسبة	التكرار	مشاكل مع الزوج
75%	6	نعم
25%	2	لا
100%	8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) ان 75% من المبحوثات أجابوا بأن هناك مشاكل كبيرة مع الزوج ،  
فيما صرح البقية نسبة 25% نعم وجود مشاكل.

- نستنتج انه مع وجود استخدام الفيسبوك تنتج مشاكل متكررة ومتعددة من سوء الاستخدام.

- تحدثي لنا عن علاقتك وتواصلك مع زوجك (كيف تبدو وتأثير فيسبوك على علاقتكما الزوجية)؟

كانت إجابة اغلب المبحوثات أن للفايسبوك تأثير كبير على علاقتهن وتواصلهن بين أزواجهن وهذا ما أدلت به البحوثات رقم 5 فقالت ( هذا الفيسبوك ولفناه وولفو جانبنا اللوش، عندما منقصروش ياسر).

ومنه ووفقا لإجابات المبحوثات ان للفايسبوك آثار سلبية إذا أستعمل إستعمالا سيئا وغير العقلاني، مما يخلق نوع من المشاكل ونقص الثقة والعزلة بين الزوجين.

## تحليل الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على اعتقاد الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تؤثر على العلاقة بين الزوجين بحيث يمكن أن تعزز أو تفكك العلاقة بينهما، ومن خلال الجداول السابقة دلت نتائج الفرضية المتوصل إليها باستعمال التكرارات والنسب المئوية على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقة بين الزوجين إما أنها تقوم بتعزيزها أو تفكيكها، هذا ما أوضحه الجدول رقم (05) حيث وجد أن مدة استخدام الفيس بوك من (1سا-4سا) تكررت مرتين (02) بنسبة 25% أما الذين يستخدمون الفيس بوك من (5سا فما فوق) وبنسبة 75% فقد تكررت عندهم ستة مرات (06) وهذا يعني أن أغلب المبحوثين كانوا يكثرون من استخدام الفيس بوك، أما بالنسبة لطبيعة العلاقة بين الزوجين في الجدول رقم (06) فقد لوحظ أن الحالة الحسنة كان لها تكرار واحد (01) بنسبة 12% والحالة المتوسطة أو العادية كانت لها ثلاث (03) تكرارات أي بنسبة 37.5%، وبالنسبة لتأثير الفيس بوك في العلاقة مع الزوج في الجدول رقم (07) فلوحظ أن الذين أجابوا بـ "نعم" قدر عددهم بـ (04) مبحوثين بنسبة 65% أما الذين أجابوا بـ "لا" بلغ عددهم ((04) مبحوثين بنسبة 35% ، ومن حيث حدوث مشاكل مع الزوج في الجدول رقم (08) فلوحظ أن الذين أجابوا بـ "نعم" عددهم (06) مبحوثين قدرت نسبتهم بـ 75%، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فعددهم كان (02) مبحوثين بنسبة 25%.

ومنه ترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسهم الفيس بوك نمط مستجد وعالي الفعالية ولا يمكن الاستغناء عنه، وهو أكبر من أن يتم تجاهله كلا الزوج أو الزوجة في حياتهما اليومية، وفي نفس الوقت نجد الفيس بوك أثر على طبيعة العلاقة بين الزوجين، وشكل ما يسمى بالتباعد والجفاء العاطفي بينهما لدرجة أن العلاقة تكاد تكون سيئة خالية من الحب والعطف والحنان والمودة، حيث أصبح الحديث بين الزوجين مقتصرًا على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وغابت الجلسات الزوجية الحميمة بينهما، وأصبح لكل فرد تفضيلاته الخاصة، حيث قام الفيس بوك بتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الزوج الفيس بوك بالزوجة والعكس، كذلك استبدلت الزوجة الجلوس مع الفيس بوك والتعامل به بالزوج، وفقدوا الترابط الأسري وقاموا بتفضيل الحوار مع الغرباء، واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين.

هذا ما خلق مجموعة من المشاكل بين الزوجين أدت إلى الانفصال أحيانا إلى الطلاق وبالتالي التشتت الأسري.

## (2) عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية:

مناقشة نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بـ: يظهر تاثير مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على الروابط بين الزوجين اكثر بمقابل الربط بين الآباء والابناء .

### الجدول رقم (9) يوضح الانشغال بالفيسبوك على حساب الرعاية الأسرية

النسبة	التكرار	أشغال فيس على رعاية الأسرة
62.5%	5	نعم
37.5%	3	لا
100%	8	المجموع

نرى من الجدول اعلاه ان 62.5% من المبحوثات أجابوا باشغالهم على رعاية اسرهم فيما 73.5% انفوا هذا الانشغال .

- نلاحظ أن أغلبية المبحوثات إنشغلن عن تأدية واجباتهن الأسرية على أكمل وجه وقد وقع تقصيرا كبيرا بسبب الفاييسبوك مما يسبب عدم الإتزان داخل البيت.

الجدول رقم (10) يوضح تفاعل الزوجة مع أسرتها أثناء الاستخدام للمواقع فيسبوك

النسبة	التكرار	تعامل في فترة استخدام فيسبوك
25%	2	طبيعي (عادي)
75%	6	غير طبيعي
100%	8	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 10 إن 75% من المبحوثات أجابوا بأن تفاعلهم في فترة استخدام فيسبوك مع أسرتهم غير طبيعي ، فيما صرح البقية بنسبة 25% بتعامل عادي.

- نلاحظ أن للفيسبوك أثر كبير على تفاعل الزوجات مع أسرهن ومما يعكس على تعاملهم وتفاعلهم مع أطفالهم وهذا تصريح أغلب المبحوثات .

الجدول رقم (11) تأثير الفيسبوك على التفاعل مع الأولاد

النسبة	التكرار	تأثير الفيسبوك على التفاعل مع الأولاد
62.5%	5	تؤثر
37.5%	3	لا تؤثر
100%	8	المجموع

نرى من خلال الجدول اعلاه بالنسبة لتأثير على التفاعل مع الاولاد فان نسبة 62.5% اجاب بأنه يؤثر، ونسبة 37.5% أجابوا بأنه لا يؤثر.

- نستنتج ان الفيسبوك يؤثر على التنشئة الاجتماعية وسوء التربية يؤدي لمشاكل اسرية.

الجدول رقم (12) يوضح عزل زوجة عن الأسرة

النسبة	التكرار	عزلت الفيسبوك عن الزوج و الاولاد
62.5%	5	نعم
37.5%	3	لا
100%	8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 62.5% قد عزلهن الفيسبوك عن أزواجهن و أولادهم.

ونسبة 37.5% لم يعزلهن الفيسبوك عنهم.

- نستنتج منه أن المواقع تواصل الاجتماعي تعزل وتبعد الأسرة من بعضهم البعض ويصبح إيمان

ودائمة غير منتهية.

تحدث لنا عن تأثير الفيسبوك على اتصالك وتواصلك مع زوجك وأولادك ( بالسالب والإيجاب ) ؟

- جل المبحوثات أجابنا بأنهن مقصرات من ناحية التواصل والحوار مع أفراد أسرتهن بسبب انشغالهن المستمر بالفيسبوك وهذا ما جاء في التصريح مع المبحوثة رقم 7 قالت (منكذبش عليك اثر عليا ياسر مع زوجي نقص التواصل بيناتنا).
- ما لاحظناه أن كل المبحوثات يعترفن بأن للفيسبوك آثار سلبية من خلال حوارهم و تواصلهم مع أسرتهن أو الحديث في الأمور التي تهتم عائلتهن التي تخص أسرهم وكل هذا راجع للإستخدام الخاطيء للفيسبوك .

## تحليل الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على اعتقاد الباحثة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) يظهر على الروابط بين الزوجين أكثر بمقابل الروابط بين الآباء والأبناء، ومن خلال الجداول السابقة دلت نتائج الفرضية المتوصل إليها باستعمال التكرارات والنسب المئوية على أن هناك تأثير ملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) والذي من خلاله يبين الروابط بين الزوجين أكثر من روابط الآباء بالأبناء، هذا ما أوضحه الجدول رقم (09) حيث وجد أن الانشغال بالفييس بوك كان على حساب الرعاية الأسرية حيث عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" (05) بنسبة 62.5% والذين أجابوا بـ "لا" (03) بنسبة 37.5% وهذا يعني أن كلا من الزوجين أهملوا المهام والأدوار الأسرية المتمثلة في رعاية وتربية الأبناء وتلبية حاجاتهم وركزوا اهتماماتهم على مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)، هذا ما جعلهم يقصرون في واجبهم اتجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه، وفي المقابل انشغل الآباء والبنات بوسائل التواصل وقصروا مع والديهم في البر والطاعة، أما بالنسبة لتأثير الفييس بوك على التفاعل مع الأولاد فقد أوضح الجدول رقم (11) أن أغلب الآباء لا يتفاعلون مع أبنائهم دائما وهذا لانشغالهم بالفييس بوك، حيث أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ "تأثر" (05) بنسبة 62.5% والذين أجابوا بـ "لا تأثر" عددهم (03) بنسبة 37.5%، أما عن عزل الفييس بوك عن الأزواج فقد بين الجدول رقم (12) أن جل الزوجات قاموا بعزل الفييس بوك عن الأزواج والزوجات، حيث أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" (05) بنسبة 62.5% والذين أجابوا بـ "لا" عددهم (03) بنسبة 37.5%.

ومنه ترى الباحثة أن تلك الروابط التي تظهرها مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) بين الزوجين تعادل الروابط التي تظهر بين الآباء والأبناء وهذا ما أسفرت عليه النتائج المتوصل إليها، والتي أدت في الوقت نفسه إلى ظهور تأثيرات سلبية منها التقليل من الحوار البيني التفاعلي بين الزوجين وبين الآباء والأبناء وبين أفراد الأسرة ككل، حيث توضح أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء تؤدي إلى تغيير سلبي في سلوكهم بسبب عزلتهم عن حياتهم الطبيعية وقلة تعاملاتهم مع أفراد أسرهم. ولمواجهة هذا التحدي يجب على الأبوين الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وتحمل المسؤولية ومواكبة هذا التغييرات بتوجيه ومراقبة الأبناء وغرس القيم التي تعزز المراقبة الذاتية لهم من

خلال الحوار والمناقشة وتحديد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى استخدام أسلوب المنع من متابعة حسابات لا تتناسب مع القيم والأخلاق.

وفي النهاية ينبغي أن تظل تلك الوسائط، أدوات في أيدينا نستخدمها ولا نستخدمنا، نملكها ولا تملكنا، نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من قيم دخيلة.

## 4 نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا الى الكثير من النتائج نذكرها كالتالي :

- توصلنا الى ان كل المبحوثات يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي و خصوصا الفيسبوك حيث اكدت اغلبهن انهن ناشطات لأزيد من ثلاث سنوات - تبين لنا من خلال دراستنا كذلك أن كل المبحوثات يتصفحن الفيسبوك يوميا و لعدة مرات في اليوم حيث يكون الاقبالهن عليه بشكل مكثف عبر الوسيلة المناسبة و هي الهاتف الذكي لسهولة استعماله في كل مكان و زمان - ان كل المبحوثات أمهات و ربات بيت و بينهنم العاملات - المبحوثات يتصفحن الفيسبوك لغرض الدردشة و الاطلاع على كل ماهو جديد من أخبار و أزياء و طبخ ..... الخ و هذا كله لكسر الملل و الروتين - كذلك تبين لنا ان الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك ) لها تأثيرا سلبيا على الروابط الاسرية عامة و الزوجية خاصة - لاحظنا ان جل المشاكل الزوجية و الاسرية سببها الاستعمال المفرط و الخاطئ للفيسبوك - استنتجنا كذلك ان مواقع التواصل الاجتماعي و الفيس بوك خاصة كوسيلة تواصلية لا يمكن الاستغناء عنها وهو أكبر من أن يتم تجاهله - لقد أدى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك ) في الجفاف العاطفي و نقص المودة و الحنان و نقص التواصل و التفاعل بين الزوجين - يظهر تأثير هاته المواقع (الفيس بوك ) على الروابط بين الزوجين أكثر مقارنة بين الاباء و الابناء - أكدت اغلبية المبحوثات على أنهن انشغلن بالتصفح و نسين اسرهن و اهملن اولادهم - لاحظنا ان الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) قد انقص كثيرا من التفاعل و التواصل بين الاباء و الابناء و هذا أمر بمنتهى الخطورة لأنه و بطبيعة الحال سوف يسبب لهم خلل في نمو شخصيتهم و يفقدهم المحبة الثقة و الأمان في جميع الناس - أكدت نتائج الدراسة كذلك على أن قوة تأثير المتغير المستقل (مواقع التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع ألا وهو (الروابط الأسرية) - كل ما زاد الإفراط في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) نقص التفاعل و التواصل الاسري - كذلك لاحظنا ان الاستخدام المفرط و الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي احد اهم العوامل المؤدية الى الإبتعاد عن الواقع و العيش في العالم الافتراضي.



# الخاتمة

أدى تطورا لتكنولوجية إلى إنتاج مواقع تواصل اجتماعية كثيرة وخاصة، الشبكات الاجتماعية التفاعلية كالفيديو حيث عمل على التغيير في العلاقات و الروابط الأسرية، فالمتصفح يقضي جل وقته أمام جهاز سواء كان كمبيوتر أو هاتف .... الخ دون أن يشعر بذلك الوقت فالفيديو يتيح للمستخدم، التواصل بكل سهولة دون التقل، مما يعطيه حرية في تكوين صداقات من بلدان مختلفة، و اكتساب معارف و الخبرات، مما يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي فاستخدامه المفرط ما هو إلا ضياعا للوقت، وإهمالا للأسرة وواجباتها، وتوطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، و خلق المشاكل بين الزوج والزوجة فهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى التفكك الأسرى وعلى الرغم مما توفره مواقع التواصل الاجتماعي من افاق وميزات إلا أنها انعكست على الروابط الأسرية.

ولكن لايمكننا الجزم بأن مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الرئيسي في التأثير على الروابط الأسرية، فكيفة استعمالنا لها هي السبب في ذلك وماهي إلا احد العوامل التي ساهمت في ذلك إلى جانب عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعي والخلافات الأسرية ومدى الترابط فيما بينهما.

و بالتالي فمن الضرورة وجود جهات تهتم بعدا الجانب وتقوم بنشر الوعي في مخاطر مواقع التواصل الاجتماعية التدعيم بتحسين العلاقات الأسرية و التفاعل السوي بين الأفراد وعلينا جميعا تكثيف الجهود للتقليل من سلبيات هاته المواقع.



# قائمة المراجع

- الكتب:

أ. الكتب بالعربية :

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
2. اسماعيل زكي محمد، الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني للكتابات، عكاظ للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 1982.
3. السيد عبد العاطي، الأسوة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
4. بودون جوركيو، المجمع النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 1995.
5. حسين عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاستيثار ونظرياته، ط2، الدار المصرية، اللبنانية، 1998.
6. حسين شفيق، الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية، دار الفكر والفن، ط1، القاهرة، 2010.
7. غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده التقنية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، جار النفائس، الأردن، 2003.
8. خوجة عبد العزيز ابن محمد، سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي، بناءات مفاهيمية ومسارات النظرية، ط1، داية للطبع، غرداية الجزائر، 2018.
9. دلال القاضي، محمود البياني، منهجية وأساليب البحث العلمي، (تحليل بيانات واستخدام)، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
10. داوود سفانة، الأسرة المواضبة في الحد من الجرائم التقنية الحديثة، جامعة الموصل، العراق، 2012.
11. زهير الخطيب، تطور بنى الأسرة العربية، الجذور التاريخية والاجتماعية للقضايا المعاصرة، ط1، معهد الإمام العربي لبنان، 1976.

12. صادق عباس، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
13. صلاح الدين شروح، منهجية البحث، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
14. طارق السيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، الدار المعرفية، الجامعة الإسكندرية، 2004.
15. عبدالله عامر مهلي، أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته، ط2، جامعة بن غازي، 1994.
16. عماد بخوش الدليل في المنهجية وكتابة الرسائل الإعلامية، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
17. عبيدات محمد وآخرون منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
18. عدالله محمد عبدالرحمان، سوسيولوجيا الإتصال والإعلام والنشأة التطورية والإجتماعية الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
19. عبدالله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم النظرية السوسيولوجية المعاصرة، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
20. علياء سامي عبدالفتاح، دراسة في آليات التفاعل الإجتماعي، دار العامل العربي، ط1، القاهرة، 2009.
21. عبد الغفار أمين سعد وسائل الإعلام الجديد، والموجة الرقمية الثانية، أنزاك للطباعة والنشر، ط2، مصر.
22. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، 2008.
23. عبدالرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
24. فهمي سليم الغزوي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

25. فاتن الشريف، الأسرة والرقابة دراسة في الأنثروبولوجيا الإجتماعية، دار الوفاؤ لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.
26. ليلي أحمد جرار، الفاييبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، د.ط، عمان، 2012.
27. مسعود كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1986.
28. مصعب حسام الدين القتلوني، ثورات الفاييبوك، مستقبل وسائل التواصل الإجتماعي في التغيير شركة معلومات التوزيع النشر، ط1.
29. نيكولا تيماشيف، نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
30. وائل مبارك خضرفضل الله، أثر الفاييبوك على المجتمع، ط1، السودان.

ب. الكتب الأجنبية:

31. Alfred hermidat witteing the cmews the emergence of ambient journalism praxtice.
32. Jeffry bellin facebook. twitter, and the uncerratain future of present sencienmpression university of pennsylvavania law review.

2- الرسائل والأطروحات:

33. الزين كمالى مروان، الإفراط في استخدام برامج التواصل الإجتماعي الحديثة وعلاقتها بأسلوب المعاملة الوالدية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بمدينة الرياض، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض 2014.
34. العوضي إلهام، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المحافظة، جدة، رسالة ماجستير، كلية البنات، 2004.
35. حليلة لكحل، زليخة الزايبي، أثر استخدام التواصل الإجتماعي في العلاقات الأسرية، الفاييبوك نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016.

36. خيرة بن مفتاح، أساليب التشئة الأسرية للأطفال في ظل التعرض للقنوات الفضائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الإتصال، مستغانم، 2011.
37. كمال هناء الإثارة النفسية والإجتماعية لتعرض الجمهور المصري، لشبكة الإنترنت، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة مصر، 2009.

3- المعاجك والقواميس:

38. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، د.ط، بيروت مكتبة لبنان، 1993.
39. جبدان مسعود الرائد، معجم العلة الإجتماعية، محمد حسن، ط2، دار الطليعة بيروت، 1976.
40. عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، ط1، العينة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972.

4- المجالات:

41. الموسى محمد، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الإتصالية عبر الإعلام الجديد، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
42. نادية بن ورقة، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي جامعة الجلفة، الجزائر.

43. Bernard a hubeerman and al= social ne two rks that canatt er. Twitter under the microscope. Social computing lap cornel university. Online.

مواقع الإنترنت:

2- موسوعة ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

الملاحق

## دليل المقابلة:

### البيانات الشخصية:

1- كم تبلغين من العمر؟

2- منذ متى وأنت متزوجة؟

3- كم عدد أولادك؟

4- ما هي حالتك المهنية؟

### الفيسبوك والعلاقة بين الزوجين:

5- ما هي مدة تصفحك للفيسبوك يوميا؟

6- كيف هي طبيعة علاقتك مع زوجك من ناحية الإتصال والتواصل والتفاعل؟

7- هل ترين بأن الفيسبوك أثر على علاقتك مع زوجك؟

8- هل سبق وأن سبب لك الفيسبوك مشاكل مع زوجك؟

9- تحدثي لنا عن علاقتك بزواجك، كيف تبدو مع وجود الفيسبوك؟

### الفيسبوك والعلاقة بين الآباء والأبناء:

10- هل ترين بأن إستخدامك للفيسبوك شغلك عن الرعاية الوالدية للأولاد؟

11- تحدثي لنا عن معاملتك وتفاعلك مع أطفالك أثناء تصفحك للفيسبوك؟

12- هل ترين لأنه منذ بداية إستخدامك للفيسبوك أثر على تفاعلك وتواصلك مع أولادك (توطيد، إهمال،

التفاعل، التبادل...)?

13- هل ترين بأن الفيسبوك شغلك عن زوجك وأولادك وعالمك الخارجي؟

14- تحدثي لنا عن مدى تأثير الفيسبوك في إتصالك وتواصلك مع زوجك وأولادك؟